جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

العلاقة بين الخصائص الشخصية والأسرية وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم

إعداد الطالبة

منال ادلمه عبد الشقور

إشراف

الأستاذ الدكتور ذياب البداينة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة

الماجستير في علم الجريمة قسم علم الاجتماع

جامعة مؤتة، 2005

إهــداء

أُهدي هذا الجهد المتواضع

إلى زوجي العزيز محمد شاهر الشمايلة.

منال أدلمه عبد الشقــور

شكر وتقدير

الحمد لله الذي قدرني على إنجاز هذا البحث العلمي المتواضع ، وأحمد الله العلي القدير الذي أدام علينا الكثير من النعم التي لا تعد ولا تحصى ، وأتقدم بخالص شكري وامتناني لمشرفي ورئيس لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور ذياب البداينة ، والذي كان لملاحظاته وتوجيهاته الأثر الواضح لإخراج هذه الرسالة بهذه الصورة ، والشكر كذلك إلى أعضاء لجنة المناقشة الدكتور عباطه التوايهه ، والدكتور حسين العثمان ,وعطوفة مدير إدارة حماية الأسرة العقيد فاضل الحمود ، لقراءة هذه الرسالة ومناقشتها ولما سيبدون من ملاحظات على الرسالة .

والشكر الجزيل لرئيس قسم علم الاجتماع ولجميع أعضاء الهيئة التدريسية في القسم ، وكل من ساعدني في انجاز هذا البحث العلمي والمتواضع .

والله ولي التوفيق،،،

منال أدلمه عبد الشقــور

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

العلاقة بين الخصائص الشخصية والأسرية وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم

منال أدلمه عبد الشقــور

جامعة مؤتة، 2005

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم، سواء أكانت إساءة جسدية أو إساءة نفسية أو جنسية أو إهمال أو غير ذلك، وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة مؤتة بلغ حجمها(441) مفردةً، أجريت بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقد تم إستخدام عدد من الأساليب الإحصائيه لتحليل البيانات اعتماداً على النسب المئوية، والإجابة عن أسئلة الدراسة. ومعاملات الارتباط لإجراء فحص العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:

1. أفاد المبحوثين إلى أن أكثر أشكال الإساءة التي تعرضوا لها أثناء طفولتهم هي الإساءة الجسدية.
2. وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين خصائص الأسرة والخصائص الديموغرافية للوالدين، والخصائص الشخصية للطالب وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم.

وقد أوصت الدراسة من خلال النتائج التي ظهرت إلى ضرورة دعم المؤسسات ودور الرعاية والحماية الخاصة باستضافة الأطفال الذين يتعرضون للإساءات والاعتداءات الجنسية والجسدية، وذلك بهدف تأهيلهم وتقديم الخدمات الإرشادية لهم ولعائلاتهم.

Abstract

The Relationship between personal and family Characteristics and abuse forms encountered by university students during their childhood

Manal Adlmh Abd Al-shgour

Mutah University, 2005

This study aims to find abuse forms encountered university students during their childhood, physically, psychologically, sexually or negligence or others, a sample random, sample consisted of (441) subjects were selected. Multiple, statistical methods were used to analyze the data, to find percentages, answering study questions, correlation coefficient to test the corelational relationship between study's variables in different dimensions-dependent and independent.

The study reached the following results:

1. The subjects reported that the more abuse forms encountered them during their childhood is physical abuse.
2. There is a significant relationship between family characteristics, parental demographic characteristics, and students, personal characteristics and abuse forms encountered university students during their childhood.

The study recommended the necessity to establishing institutions concerned about special care and protection in sheltering children experienced abuses, sexual and physical abuses, in order to rehabilitate them and their families by providing counseling services.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

لا تعد ظاهرة الإساءة للطفل من المشكلات الاجتماعية الحديثة، إنما كانت موجودة منذ القِدم، رغم تغير الظروف واختلاف الأزمنة تبعاً للقيم والمعايير والموروث الثقافي والاجتماعي للمجتمعات، حيث أن أول جريمة حصلت تلك التي وقعت بين قابيل وهابيل، حيث قام أحدهما وهو قابيل بقتل شقيقه هابيل، حيث قال الله تعالى: "فَطوَّعَتْ لَهُ نَفْسهُ قَتلَ أَخيهِ فقَتَلهُ فَأَصبحَ منَ الخاسرينَ" القرآن الكريم، المائدة: آية 30. (بركات، 1999).

وظاهرة قتل الأطفال المتعمدة من الظواهر أو العادات المقبولة عند الشعوب القديمة كوسيلة للتخلص من الأطفال غير المرغوب فيهم بسبب قسوة الظروف الاجتماعية التي تمر بها تلك الأسر، فعلى سبيل المثال : قلة الموارد المالية، ازدياد حجم الأسرة، احتياجات الطفل الضرورية، تعرض الطفل لمرض معين، ومن الأساليب التي كانت تستخدم في عادة قتل الأطفال على سبيل المثال : ترك الطفل في العراء أو العمل على ضربه أو خنقه أو إغراقه . (رومو،1997) .

ولقد عاشت الحضارات العربية قبل الإسلام أيضاً واقعاً قاسياً فيما يخص الإساءة للطفل وكانت المعاملة شبيهه بالمعاملة القاسية في المجتمعات والحضارات القديمة، حيث كان مسموح للأب قتل أبنائه بحجة الجوع أو الفقر، وأما وأد البنات فكان منتشراً أيضاً (بركات، 1997)، وهذه الأمور جميعها لاقت رفضاً تاماً في الديانة الإسلامية والتي حرّمت كل هذه التصرفات والسلوكيات، ولقد جاء في قوله تعالى: "ولا تقتلُوا أولادكمْ خشيةَ إملاقٍ، نحنُ نرزقُهُمْ وإياكُمْ، إنَّ قتلهَم كَان خِطْئاً كبيراً". القرآن الكريم، الإسراء: آية 31.

وعلى الرغم من تطور الأنظمة القانونية والتي تضمن للطفل حقه في العيش بدون عنف أو إساءة، إلاّ أن الإحصائيات تشير إلى أعداد كبيرة من حالات الإيذاء والإساءة

بحق الطفل، وهذه الإحصاءات تسجل الحالات التي تصل إليهم، حيث أن موضوع الإساءة للطفل من المواضيع الداخلية في شأن الأسرة والتي لا يسمح للآخرين بالاطلاع عليها، مما يزيد من حدة ودرجة العنف الداخلي بسبب هذه الانعزاليـــة والسريـــــة . (بركات، 1999) .

ويلاحظ أن الإساءة للطفل لها جذور تاريخية عميقة، ولم يكن هنالك عصراً ذهبياً يصون للأطفال حقوقهم ومتطلباتهم، ولقد استمر هذا الوضع خلال العصور الوسطى والحديثة، ولا تزال ظاهرة الإساءة للطفل موجودة حتى وقتنا الحاضر، ولكن يبدو أنه نتيجة لزيادة الوعي والإدراك بخطورة تلك الظاهرة، أصبح هنالك من يعمل لمصلحة الطفل وحمايته من أطباء وأخصائيين وعلماء نفس ورجال الشرطة والباحثين الاجتماعيين إيماناً منهم بضرورة كسر حلقة العنف والتي استمرت لفترات طويلة، وحتى لا يصبح الطفل الذي يمارس العنف أباً يمارس العنف على أبنائه مستقبلاً.

وفي الأردن تم التنبه لهذه القضية على كافة المستويات وأولها السياسي، حيث أشار المرحوم جلالة الملك الحسين بن طلال إلى خطورة هذه المشكلة، كما أن جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين قد أشار إليها في خطاباته، وبين الحاجة إلى رعاية الفئات الواقعة تحت العنف، كما جاء تأسيس المجلس الوطني لشؤون الأسرة والذي تترأسه الملكة رانيا العبدالله تتويجاً للاهتمام بمشكلات الأسرة . ومعالجتها ووضع الإستراتيجيات اللازمة لحل مشكلاتها، وبادر جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين بتأسيس برنامج حماية الطفل من الإساءة عام (1998) وتأسيس دار الآمان لتأهيل الأطفال ضحايا العنف الأسري . (البداينة، 2004) .

وفي الأردن تبين لنا سجلات عيادة الطب الشرعي في إدارة الأسرة أن عدد الحالات التي تمت معاينتها خلال عام 1998م قد بلغ (437) حالة شملت (145) حالة إساءة جسدية للأطفال، كما شملت (174) حالة إساءة جنسية على الأطفال، كما تم في عام 1999م معاينة (522) حالة وفي عام 2000 م معاينة (613) حالة، وتبين عيادة الطب الشرعي إن الزيادة في الأرقام لا تعكس بالضرورة زيادة حقيقية في المشكلة،

وإنما قد تعكس زيادة في الوعي بتشخيص حالات الإساءة والتبليغ عنها من الجهات المتنوعة . (جهشان، 2001) .

وتمثل الطفولة مستقبل الإنسانية، وتعتبر رعاية الطفل من الغايات الأساسية للعديد من المؤسسات التربوية والاجتماعية والأمنية، وتشير الإحصاءات الصادرة عن إدارة المعلومات الجنائية في إدارة حماية الأسرة في مديرية الأمن العام بأن عدد القضايا التي تعاملت معها الإدارة خلال الأعوام من (1998 – 2003) أخذت بالازدياد .

ففي عام 1998 م بلغ عدد الحالات التي تعاملت معها إدارة حماية الأسرة (295) حالة أما في عام 1999م فقد بلغت (531) وفي عام 2000 م فقد بلغت عدد الحالات التي تعاملت معها (631) حالة وكانت موزعة على النحو التالي : اغتصاب (34) قضية، هتك العرض (250) قضية، الشروع بالاغتصاب (18) قضية، فعل منافي للحياء العام (20) قضية، إيذاء الأحداث (34) قضية، الخطف الجنائي حالة واحدة . مواقعه أنثى أتمت 15 عام ولم تتم 18 عام بلغت (6) قضايا، متفرقة (11) قضية حالات حولت إلى مكتب الخدمة الاجتماعية (203) حالة، حالات حولت إلى الحاكم الإداري (54) حالة . (إدارة حماية الأسرة، 1998 – 2003) .

كما وتشير الإحصاءات الصادرة عن إدارة حماية الأسرة في مديرية الأمن العام، بأن عدد الحالات التي تعاملت معها الإدارة خلال عام 2001 م بلغت (564) حالة وفي عام 2002 م فقد بلغت (661) حالة، أما من حيث عدد الحالات التي تعاملت معها الإدارة عام 2003 فقد بلغت (1178) حالة وزعت على النحو التالي : اغتصاب بالعنف (45) قضية، اغتصاب صغير السن (27) قضية، هتك العرض (451) قضية، الشروع بالاغتصاب (25) قضية، فعل منافي للحياء (89) قضية مواقعه أنثى (14) قضية، إيذاء أطفال (107) قضايا، متفرقة (32) قضية حالات حولت إلى مكتب الخدمة الاجتماعية (284) حالة، حالات حولت إلى الحاكم الإداري (104) حالة. (إدارة حماية الأسرة، 1998 – 2003) .

وتستعرض (ناصر، 2001) تطور الاهتمام العالمي بالطفل، حيث تشير إلى أن الاهتمام قد بدأ بمطلع العشرينات من القرن العشرين بظهور قوانين لحماية الأطفال من الإساءة على المستوى الدولي، وفي عام (1924) صدر إعلان جنيف لحقوق الطفل، وفي عام (1959) تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلاناً عالمياً لحقوق الطفل، بإجماع كل الدول الأعضاء على ضرورة الالتزام بحقوق الطفل كاملة، وكان عام (1962) بداية الاهتمام في مجال الإساءة للأطفال، واعتبر عام (1979) سنة دولية لحقوق الطفل . (ناصر، 2001) .

والنتيجة الأهم في ذلك أن تقوم الأمم المتحدة بصياغة حقوق شاملة للطفل وملزمة للجميع، وفي عام (1989) صيغت اتفاقية حقوق الطفل التي تعهدت بحماية وتعزيز مكانة الطفل، ودعم نموه ونمائه، ومناهضة كافة أشكال ومستويات العنف الذي يوجه إليه، وتضمنت المواد (37، 19، 16) بنوداً تقرّ بضرورة حماية الطفل من كافة أشكال العنف والإساءة البدنية والعقلية والإهمال .... الخ، وحمايته من أشكال الاعتداءات الجنسية، وقد تم إقرار تلك الاتفاقية في عام (1990) في مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل، وكان ذلك أول إجراء دولي رئيسي لتنفيذ تلك الاتفاقية، والذي ينص على إيلاء احتياجات الأطفال الأساسية الأولوية العليا، وفي أيلول 2001 اعتبرت الجلسة الخاصة حول الأطفال التي عقدت في مقر الأمم المتحدة في نيويورك حلقة هامة لمتابعة قرارات القمة العالمية للطفل . (ناصر، 2001) .

1.1 مشكلة الدراسة

تعد الأسرة أول جماعة مرجعية يتفاعل معها الفرد بشكل مباشر، لأنها تحتضن الفرد في سنواته الأولى ومنها تتشكل شخصيته، وتتكون لدية البنى والتراكيب النفسية والاجتماعية، ومنها يتعلم ويكون نظام القيم وقواعد السلوك التي تُشكِّل معايير وأُطر مرجعية في سلوكه وأفعاله . (البداينة، 2004) .

فالأسرة هي التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية، حيث يكتسب الأفراد والجماعات من خلالها سلوكياتهم وقيمهم وانتماءاتهم المختلفة، وتقوم الأسرة بالمحافظة على استمرار

النسل البشري وتوفير الدعم المادي والاجتماعي والنفسي لإفرادها، وبالتالي فإن الأسرة تتأثر في المجتمع التي توجد فيه وفي طبيعة العلاقات الاجتماعية كذلك تؤثر الثقافة الموجودة في المجتمع على أفراد الأسرة ويتفاعلون مع هذه الثقافة، وبالتالي فإن خصائص الأسرة والتغيرات التي تحدث فيها تؤثر على المجتمع الكلي، فالأسرة تقوم على تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر في المجتمع الكلي. (الزغل، 1989)

ويعتبر المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات التي توجد فيه مشكلة الإساءة للطفل، حيث يوجد أعداد كبيرة من الأطفال التي وقعت عليهم الإساءة سواء من أفراد أسرهم أو من قبل آخرين من خارج أسرهم، مع العلم بأن هنالك عدد كبير من الإساءات لا تصل إلى مراكز الشرطة والأمن لأسباب تمس بسمعة العائلة وتخفي العائلة الإساءات التي تحدث داخل إطار عائلتهم لأسباب اجتماعية وعائلية خاصة وتعتبر ذلك من خصوصيات الأسرة ولا يسمح لأي شخص بالاطلاع عليها مما يزيد من المشكلة وليس التخفيف من تلك المشكلة .

وهنالك العديد من أشكال الإساءة الموجَّهة للأطفال منها على سبيل المثال : الإساءة الجسدية وهي من أكثر أنواع الإساءات شيوعاً، وذلك لإمكانية ملاحظتها واكتشافها، ونظراً لما تتركه من آثار وكدمات على الجسم، وهنالك الإساءة النفسية والإساءة الجنسية وإساءة الإهمال ويتمثل في إهمال رعاية الطفل صحياً وتعليمياً وعاطفياً .(ناصر، 2001)

إن مشكلة الإساءة للطفل تفرز في جوهرها آثار سلبية، فالأطفال معرضون للإساءة أكثر من غيرهم، وذلك لضعفهم وعدم مقدرتهم على مواجهة أي شكل من أشكال الإساءة . ومن آثار الإساءة للطفل : الأذى الجسدي وسوء النمو، حيث يتعرض الأطفال الذين يُساء إليهم إلى مشاكل في النمو مثل التخلّف العقلي، انخفاض الذكاء، تأخر النطق ..... الخ، أما الأذى الجسدي فهو متمثل في الكسور والتمزقات والتشوهات والإصابات والتي قد تؤدي إلى إعاقات على مدى الحياة، بالإضافة إلى

الآثار النفسية فالأطفال الذين يتعرضون للإساءة النفسية لا يستمتعون بالحياة وهم دائماً يتسمون بالكآبة والانعزالية والشعور باليأس .... الخ.(البداينة، 2001) .

لذا فأن جميع الأمور السابقة تبقى مع الأطفال مستقبلاً وبالتالي فهم يمارسون العنف على أبنائهم مستقبلاً، وهذا يؤدي الى انتقال العنف من جيل الإباء الى جيل الأبناء حتى يصبحوا آباء في المستقبل ويمارسون على أبنائهم الإساءة التي كانت تمارس عليهم في فترة طفولتهم، وأن الأطفال الذين هم في أسر يمارس فيها الآباء العنف يكونوا أكثر احتمالية لممارسة العنف على أبنائهم مستقبلاً على العكس من الأسر التي لا يمارس فيها الأباء العنف على أبنائهم تكون النسبة أقل في إحداث الإساءة مستقبلاً لأبنائهم . (البداينة، 2004).

وبناءً على كل ما سبق يمكن لنا صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية :

س1: ما هي أشكال الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم ؟

س2: هل هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين خصائص الأسرة وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم ؟

س3: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافيه للوالدين وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم ؟

س4: هل هناك علاقة ذات دلاله إحصائية بين الخصائص الشخصية للطالب وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم ؟

2.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم، سواء أكانت إساءة جسدية أو إساءة نفسية أو جنسية أو إهمال أو غير ذلك ويمكن عرض ذلك من خلال تساؤلات الدراسة على النحو التالي :

1- كشف أشكال الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم.

2- بيان العلاقة بين خصائص الأسرة وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم .

3- بينان العلاقة بين الخصائص الديموغرافية للوالدين وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم.

4- بيان العلاقة بين الخصائص الشخصية للطالب وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم ؟.

3.1 أهمية الدراسة

تشير دراسة (ميلر،1989) إلى أن هنالك علاقة بين العنف الأسري والإساءة للأطفال، فيلاحظ أن الرجال الذين يمارسون العنف ضد زوجاتهم يمارسون العنف أيضاً على أبنائهم، وتتضاعف نسبة الإساءة للطفل في الأسر التي يسودها العنف الأسري بأكثر من (15) ضعف مقارنة مع أطفال الأسر التي لا يظهر فيها ممارسات العنف الأسري، وتزداد نسبة ممارسة سلوكيات العنف ضد الزوجات عند الرجال الذين شاهدوا ممارسات عنف من قبل آبائهم تجاه أمهاتهم أثناء طفولتهم .(Miller,1989 موثق في الزغاليل، 1999).

وبالتالي فإن الأطفال الذين يشاهدون ممارسات العنف في أسرهم، يظهرون اضطرابات سلوكية وانفعالية بشكل أكبر مثل الانسحاب، ضعف الثقة بالنفس، كثرة الأحلام المزعجة، لوم الذات، السلوكيات العدائية سواء تجاه الزملاء أو أفراد الأسرة، وفي المقارنة بين الجانحين وغير الجانحين، وجد عن أهم عامل ذو دلالة في التفريق بين المجموعتين يعود إلى العنف الأسري وإساءة معاملة الأطفال في الأسرة، وهنالك أكثر من ثلاثة ملايين طفل معرضون لخطر التعرض للاعتداءات الوالدية كل سنة . (Miller, 1989، موثق في الزغاليل، 1999) .

ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في التعرف على ظاهرة أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم سواء أكانت هذه الإساءة، إساءة جسدية، إساءة

جنسية، إساءة نفسية، إساءة إهمال، بالإضافة إلى أن أهمية هذه الدراسة ترجع إلى عدة أسباب منها ما يلي :

1- تشير الإحصاءات الصادرة عن إدارة حماية الأسرة في مديرية الأمن العام إلى تزايد أعداد الحالات التي تتعامل معها الإدارة سنوياً، حيث أن كل سنة يرتفع فيها عدد الحالات المساء إليها، سواء أكانوا هؤلاء الأطفال ذكور أو إناث، الأمر الذي يلفت الانتباه إلى تلك المشكلة والحث على دراستها والتقليل من آثارها المترتبة على الطفل والأسرة والمجتمع بأكملهِ .

2- تتعرض بعض الأسر إلى مشكلات وضغوطات اجتماعية واقتصاديـــة .... الخ، وبالتالي فإن ذلك يؤثر على طبيعة العلاقات والأدوار الاجتماعية داخل الأسرة، مما يؤدي في النهاية إلى التسبب بشكل أو بآخر إلى الإساءة للطفل من قبل أفراد أُسرته، الأمر الذي يدعو إلى معالجة مثل تلك المشكلات والضغوطات الاجتماعية والتقليل من آثارها لمواجهتها ووضع برامج علاجية ووقائية للإساءة للطفل .

3- تقديم مثل تلك الدراسات المسحية وغيرها من البحوث والدراسات العلمية والعملية للعاملين في مجال رعاية الطفل وحمايته، حيث أن هنالك العديد من المؤسسات بالمجتمع الأردني تقوم على رعاية الطفل وحمايته، مثل : إدارة حماية الأسرة، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، مركز التوعية والإرشاد الأسري في الزرقاء، مؤسسة نهر الأردن ..... الخ من المؤسسات وذلك من أجل رسم السياسات العلاجية والوقائية المناسبة للحد من ازدياد أعداد الأطفال المساء إليهم، ومراعاة قدراتهم وإبداعاتهم واحتياجاتهم الأساسية لضمان حقوقه في العيش بصورة جيدة، وذلك لأنهم سوف يكونوا أباء للأطفال في المستقبل .

4.1 خلاصة الفصل :

تناول الفصل الأول من الدراسة ظاهرة الإساءة للطفل وخلفية عن الدراسة وأهميتها، من حيث أن ظاهرة الإساءة لها جذور تاريخية وهي موجودة منذ القديم وحتى وقتنا الحاضر، فمن حيث عادة قتل الأطفال إلى ظاهرة تشغيل الأطفال في المصانع إلى ظاهرة قتل الأطفال ووأد البنات في الحضارات العربية قبل الإسلام، حتى جاء الدين الإسلامي وحرّم قتل النفس وأن الرزق من عند الله تعالى .

وتشير الإحصاءات الصادرة عن إدارة حماية الأسرة إلى تزايد أعداد الأطفال المساء إليهم، وهنالك العديد من الدراسات التي تشير إلى ظاهرة الإساءة للطفل، الأمر الذي يدعو إلى مواجهتها والتخفيف من آثارها على الطفل والأسرة والمجتمع بأكمله .

وجاءت هذه الدراسة لدراسة أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم وعن أشكال الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال الذي يتعرض له الطلاب أثناء طفولتهم الطفل، وهل هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين خصائص الأسرة وأشكال الإساءة ؟ وهل هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية للوالدين وأشكال الإساءة ؟، وتشير أهمية الدراسة إلى ضرورة تقديم الدراسات الميدانية إلى العاملين في مجال حماية الطفل ورعايته من أجل رسم السياسات وتطوير السياسات العلاجية والوقائية المناسبة لذلك .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

يعتبر مفهوم الإساءة للطفل من المفاهيم التي يصعب تحديدها، وذلك لارتباط مفهوم الإساءة للطفل بالسياق الاجتماعي والثقافي والزمني الخاص بالمجتمع وبسلوك

الشخص المعتدي، إن هذا المفهوم يحوي في داخله معاني متعددة سواء أكانت الإساءة موجهة من قبل أحد أفراد الأسرة أو من المعارف أو من خارج الأسرة، وما يعتبر إساءة في مجتمع ما لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر . (البداينة، 2001) .

ويعتبر المجتمع الأردني مجتمعاً أبوياً يسيطر فيه الذكور على الإناث وعلى القرارات المادية وعلى المصادر المالية والاجتماعية، إذ إن الذكور مفضلون على الإناث، وينظر لهم على أنهم أقوياء مستقلون وغير عاطفيين وعدوانيين، في حين ينظر إلى الإناث على أنهن ضعاف وتابعات وعاطفيات ومسالمات، لذا فإن توزيع القوة في الأسرة الأردنية يأخذ الشكل الهرمي، حيث أن الذكور أعلى الهرم والإناث والأطفال في أسفل الهرم، ومن هنا يمكن النظر إن ممارسة القوة الذكرية لتحقيق السيطرة والتحكم بالأسرة هي شكل من أشكال العنف الأسري . (البداينة، 2004).

هنالك العديد من التعريفات الواردة حول الإساءة للطفل وذلك لأن هنالك أسباب عديدة تؤدي إلى الإساءة للطفل وليس سبب واحد، وهنالك إشكالية بالتعريف، ويعود السبب في صعوبة تحديد التعريف من الناحية النظرية وذلك لأسباب ترتبط بالسياق الاجتماعي والثقافي والزمني والعُرف والإجماع الاجتماعي (البداينة، 2001) .

وهنالك من يعرّف الإساءة : بأنها شعور الطفل بأنه غير مقبول ومهمل في مواقف مختلفة من قبل الوالدين أو القائمين على رعايته، وأنه غالباً ما يتعرض للعدوان والعدائية بصورها المتباينة (ياسين، وآخرون، 2000) .

والإساءة التي يتعرض لها الطفل قد تكون من داخل الأسرة وهي هنا تنقسم إلى نوعين : الإساءة الجسدية الناتجة عن الخلط بين أسلوب التربية والتأديب والتعدي الجسدي، وإساءة عامة متمثلة في الإساءة الجسدية والجنسية والانفعالية التي تعود إلى أسباب اجتماعية أو اضطرابات نفسية داخل الأسرة، وهنالك الإساءة التي يتعرض لها الطفل من خارج الأسرة تشمل بيع الأطفال أو اختطافهم لأغراض اقتصادية وهذه الفئة هي الأكثر خطورة . (البداينة، 2001) .

وتعرّف الإساءة : " هي جرح جسدي أو عقلي أو إساءة جنسية أو إهمال شخص مسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل وسعادته " . (إسماعيل، 2000، ص24) .

وجاء في دراسة (الطروانة، 1999، ص3) تعريف آخر لإساءة المعاملة : تعرف بالأذى الجسدي أو الأذى العقلي أو الإساءة الجنسية، أو إهمال المعالجة، أو سوء المعاملة للطفل تحت سن 18 سنة من قبل الشخص المسؤول عن رعاية الطفل وسلامته، بحيث يؤدي ذلك إلى تعرض صحة الطفل وسلامته للأذى والتهديد . وقد لخص (البداينة، 2004) أشكال العنف والإساءة للطفل داخل الأسرة في الأردن، من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة ومنها : (درويش، 2001)،(الرطروط، 2001)، (خلقي، 1990)، (الطراونة، 1999)، (أبو نواس، 2003)، (إدارة حماية الأسرة 1998 – 2003) ..... الخ من الدراسات السابقة، فكانت متمثلة بالعنف الجسدي ويشمل وليس محصور على الضرب، القتل، الدفع، الحرق ... الخ، والعنف النفسي ويشمل

وليس محصور على التحقير والسخرية، ثم الشتم أمام الآخرين والنعت ... الخ، والشكل الثالث من أشكال الإساءة الإهمال: ويشمل وليس محصور على سوء التغذية، عدم تأمين الغذاء المناسب، إهمال شروط النظافة .... الخ، وأخيراً الإساءة الجنسية : وتشمل وليس محصور على : التحرش الجنسي بالإناث والصغار والمعاشرة غير الشرعية ... الخ .

أشكال الإساءة للطفل :

هنالك العديد من أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطفل في الأسرة، وربما يتعرض الطفل إلى أكثر من شكل من أشكال الإساءة في نفس الوقت، وتركِّز هذه الدراسة على أربعة أشكال من أشكال الإساءة للطفل متمثلة بالإساءة الجسدية، الإساءة النفسية، الإساءة الجنسية، إساءة الإهمال كما يلي :

1- **الإساءة الجسدية** : إن الإساءة الجسدية من أكثر أنواع الإساءة شيوعاً وانتشاراً، وذلك لسهولة اكتشافها وملاحظة أعراضها الظاهرية، ويعتبر الوالدين والقائمين على رعاية وتنشئة الطفل المصدر الأساسي في حدوث الإساءة الجسدية للطفل .(ربيحات، 1988)

ومن الجدير بالذكر أن هنالك العديد من حالات الإساءة الجسدية الواقعة على الأطفال تبقى طي الكتمان ولا تصل إلى الجهات المختصة (بركات، 1999).

ويعرف (الدافري، 1992) الإساءة الجسدية، وكما ورد في (ياسين، وآخرون، 2000) بأنها حدوث أفعال من قبل القائمين على رعاية الطفل من شانها أن تلحق به جرحاً، كدمات، تجمع دموي، إصابات حروق، نزيفاً، كسوراً، ورم أنسجة، سوء تغذية .

2- **الإساءة النفسية** : تعتبر الإساءة النفسية من الإساءات الخطيرة التي يتعرض لها الطفل لصعوبة تحديدها، ويمكن تعريف الإساءة النفسية : بأنها الممارسات الوالدية السلبية التي تسبب دمار عنيف أو أضرار بالغة بقدرة الطفل .(الطراونة، 1999) .

وهنالك من يرى أن الإساءة النفسية تتخذ صور وأشكال متباينة يمكن إجمال بعضها على النحو التالي (ياسين وآخرون، 2000) .

أ- رفض الوالدين للطفل يؤدي بهما للانحراف ويدفعها للعدوان .
ب- نبذ الوالدين للطفل نبذاً صريحاً أو نبذاً ضمنياً والسخرية منه .
ج- الحماية الزائدة التي يتبعها الأباء مع بعض أو كل أبناءهم .
د- عجز الوالدين عن إشباع حاجات طفلهم النفسية .

ويصعب تحديد الإساءة النفسية للأطفال ودرجة حرمانهم العاطفي، إلاّ أنه يمكن الاستدلال على وجودها من خلال ملاحظة طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء، أو القائمين مقامهم، ويذكر (ربيحات، 1988) إن استخدام أي مظهر من المظاهر التالية يؤدي إلى وجود إساءة نفسية نذكر منها ما يلي :

أ- الإهانة والذم والتحقير .

ب- التمييز بين الأطفال وتخويفهم .

ج- تجنب الحديث مع الطفل .

د- الموقف السلبي من الأعمال التي يقوم بها الطفل .

3- **الإساءة الجنسية** : إن الإساءة الجنسية هي من أشد أشكال الإساءة تأثيراً على الطفل وتؤدي إلى تدمير شخصية الطفل وإصابته بالأمراض النفسية والانحرافات، وتتمثل الإساءة الجنسية في إيقاع الأذى الجنسي على الأطفال من قبل المحرمين شرعاً، أو من المقربين أو أصدقاء الأسرة أو من زوج الأم، حيث يجبر الطفل على ممارسة الأنشطة الجنسية، وتشمل هذه الإساءة الجنسية على مشاهدة العلاقات الجنسية والأفلام الإباحية والعبث بأعضائهم الجنسية . (أبو عليا، 2000) .

والإساءة الجنسية قد تحدث داخل نطاق الأسرة أو خارجها، وفي كلتا الحالتين يتم التكتم الشديد والحيلولة دون وصول الحالات إلى القضاء والشرطة، لأن من شأنه الإساءة الى سمعة الأسرة ومستقبل أفرادها في المجتمع، ومن صور الإساءة الجنسية داخل الأسرة التحرش الجنسي من قبل الذكور في الأسرة بالإناث، أما خارج الأسرة فقد يتخذ أشكال عديدة منها : الاغتصاب، التحرش الجنسي في الشوارع والمواصلات العامة أو في الأماكن المزدحمة .... الخ . (ناصر، 2001) .

ويعرف (البداينة، 2001، ص36) الإساءة الجنسية : بأنها " التعدي الجنسي بأشكال مختلفة على الطفل، ومصدر هذه التعديات في المجتمعات الغربية غالباً يكون من داخل الأسرة، وهذا ما يسمى بسفاح الأقارب وهي الممارسات الجنسية بين المحارم، والتي يكون الطفل فيها موضوع الجنس، وبالطبع هذه من الجرائم التي تهدم قيم أي مجتمع إنساني، وهي سلوكيات مرفوضة اجتماعياً ودينياً وأخلاقياً .

4- **إساءة الإهمال** : يعتبر الإهمال شكل من أشكال الإساءة الواقعة على الأطفال، ويمكن التعرف على الإهمال حينما لا يعرف الأباء كيفية رعاية أبنائهم وتنشئتهم، وعندما يواجه الأباء ضغوطات الحياة، ويغفل عن تأمين احتياجات الأطفال الأساسية والضرورية لنموهم بالشكل الصحيح والملائم لقدراتهم (الرطروط، 2001) .

ويعرِّف (أبو حميدان، 1997، ص36) الإهمال : " بأنه ترك الطفل دون عناية مباشرة وتوجيه مستمر، مع عدم التعليق المناسب على سلوك الطفل الذي يقوم به أمام الوالدين والآخرين، مما قد يترتب عليه وقوع أضرار جسدية أو نفسية للطفل " وللإهمال أشكال متعددة منها ما يلي :

أ- الإهمال الجسدي : ويتمثل في عدم توفير الرعاية الضرورية للطفل وسوء التغذية، وعدم تقديم الطعام، وكذلك عدم الاهتمام بملابس الطفل ونظافته .

ب- الإهمال النفسي : ويتمثل في عدم إحساس الطفل بالحنان والدعم النفسي، والتعزيز والتشجيع من قبل الوالدين أو الآخرين، وكذلك عدم الاهتمام بمشاعر وعواطف الطفل النفسية .

ج- الإهمال التربوي : ويتمثل في عدم توفر فرص التعليم المناسبة وكل ما يحتاجه الطفل تربوياً، مما يؤدي إلى كره الطفل للمدرسة والهروب منها .

د- الإهمال الصحي : ويتمثل في عدم توفير الأدوية والمعالجة للطفل . (نصر، 1999) .

ويلاحظ بأن إهمال الطفل هو عدم توفير الحماية التي يحتاجها وعدم الاهتمام بالطفل، والإهمال يختلف عن الإساءة الجسدية، فالإساءة الجسدية تظهر آثارها بشكل ملحوظ على جسم الطفل من كدمات وضرب وحرق ... الخ، أما الإهمال فإنه يشكل

فعلاً سلبياً وهو ترك الطفل وعدم الاهتمام به ولا تظهر أثاره بشكل ملموس لذلك يصعب ملاحظته وإثباته . (أبو نواس، 2003) .

أسباب الإساءة للطفل :

هنالك تشابه في أسباب العنف الأسري وأسباب الإساءة للطفل، حيث أن الطفل يعيش داخل الأسرة، وما يحدث داخل الأسرة لا بد أن يترك أثر على الطفل ونفسيته وتحدث (زغاليل، 1999) في مؤتمر التطوير التربوي الثاني لمدارس محافظة مادبا، عن ثلاثة اتجاهات رئيسية في فهم أسباب العنف الأسري وهي :

أ- الاتجاه الذي يركِّز على الجوانب الاجتماعية والثقافية : ويعزى هذا الاتجاه إلى التركيب الاجتماعي، كالنظام الأبوي الذي يتميز بسلطة الأب المطلقة على الأسرة، وكذلك القيم الثقافية التي تعترف بالسيطرة الذكرية وسيادتها على الأسرة .

ب- الاتجاه الذي يركز على الأسرة : ويعزى هذا الاتجاه إلى طبيعة تركيب الأسرة، وطبيعة العلاقات السائدة بين أفرادها .

ج- الاتجاه الذي يركز على الفرد : ويعزى هذا الاتجاه الى وجود اضطرابات نفسية عند الشخص المسيء .

ويذكر (البداينة، 2004) مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى العنف الأسري وبالتالي تؤثر على الطفل والإساءة إليه بطرق مباشرة أو غير مباشرة وهي :

أ- الأسباب الاجتماعية : مثل المعتقدات الخاطئة في التمييز بين الجنسين، الخلافات الزوجية، نمط الأسرة، حجم الأسرة، منع الأنثى من العمل .... الخ .

ب- الأسباب النفسية، مثل الإحباط، الضغط النفسي، ضعف الإحساس بالمسؤولية تجاه الأسرة، اضطرابات الشخصية ... الخ .

ج- الأسباب الاقتصادية : مثل البطالة (بطالة الزوج)، دخل الأسرة، ..... الخ.

وترجع (ناصر، 2001) أسباب العنف الأسري إلى عوامل ديمغرافية وعوامل الخطورة، ويندرج تحت العوامل الديمغرافية مجموعة أخرى من العوامل متمثلة في

العوامل الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والسياسية والنفسية ووسائل الإعلام، أما فيما يتعلق بعوامل الخطورة فهي ترتبط بالمسيء وبالمساء إليه سواء أكان طفلاً أم امرأة وبالعائلة التي تحدث فيها الإساءة وبالمحيط .

أما من حيث أسباب الإساءة للطفل، فهنالك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى الإساءة للطفل وتقسم إلى نوعين أساسيين (البداينة، 2001).

1- الأسباب على المستوى الاجتماعي الكلي .
2- الأسباب على المستوى الاجتماعي الجزئي .

والنوع الأول من الأسباب يشمل المشكلات الاجتماعية ونوع الثقافة الاجتماعية السائدة ويشمل مجموعة من الأسباب مثل : مشكلات الأسرة، التغير الاجتماعي، الهجرة، البطالة، الأمية، الفقر، المعتقدات الخاطئة .... الخ .

أما الأسباب على المستوى الاجتماعي الجزئي، وهي ترد إلى الأسباب الشخصية للفاعلين ولظروف أسرهم وظروفهم الخاصة مثل : الاضطرابات النفسية، ضغوطات الحياة ... الخ .

إن عملية الإساءة تحدث من قبل الوالدين أو من يقوم مقامهما تجاه الأطفال وتحت ظروف معينة ويشير (الدخيل، 1999) إلى أن هنالك نوعين من العوامل التي تؤدي إلى الإساءة للطفل وهي :

1- عوامل تتعلق بالأباء المسيئين : حيث تشير العديد من الدراسات الى أن الأباء والأمهات المسيئين لأطفالهم، هم من الأشخاص الذين كانت تربيتهم وتنشئتهم أثناء طفولتهم تتسم بالعنف والحرمان، والأمر الآخر قد يكون هؤلاء الأباء من الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الشخصية والأمراض النفسية وبالتالي عدم القدرة على رعاية الطفل وحمايته .
2- عوامل تتعلق بالطفل المساء إليه : وتشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للإساءة هم الأطفال غير المرغوب بهم أو الأطفال الذين لديهم إعاقات عقلية أو جسدية، ويرى بعض الباحثين أن الأطفال الذين يتعرضون

للإساءة يتصفون بالعدائية، الإهمال، وقدرتهم على ضبط النفس ضعيفة وغير مستجيبين . (خلقي، 1990) .

2.2 بعض الاتجاهات النظرية التي تفسر العنف والإساءة للطفل :

نظريات العنف : فيما يلي ملخص لأهم النظريات التي تناولت موضوع العنف الأسري وهي عدد من النماذج النظرية التي فسرت الإساءة للطفل وفيما يلي استعراض لبعض هذه النظريات:

1.2.2 النظريات النفسية : (Psychological Theories)

ترى هذه النظريات أن العنف داخل الأسرة ناتج عن خبرات الطفولة في العنف الأسري، أو الخصائص النفسية (الحاجة للقوة)، كالاضطرابات الشخصية والإصابات في الرأس والسلوك المضاد للمجتمع والاضطرابات النفسية الأخرى مثل : قلق اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) أو ضعف ضبط الذات، أو الإدمان (Roberts, 2002).

وفي مجال الإدمان هنالك اعتقاد بأن الأباء الذين يتناولوا الكحول والمخدرات يضربون زوجاتهم، ويؤدي ذلك أيضاً إلى أن يضربون أبنائهم، مما أدى للاعتقاد أن الإدمان على تناول الكحول والمخدرات يسبب العنف الأسري سواء ضد الزوجات أو الأطفال، بالإضافة إلى عامل آخر يتعلق بالأفلام والسينما والمسرحيات وتأثير وسائل الأعلام من أن تناول الكحول والإدمان عليها سبب في الكثير من المشكلات الأسرية (للزوجة وللطفل)، ولقد أظهرت الدراسات في مجال استخدام الكحول وسوء معاملة الأطفال نتائج جدلية، فبعض الدراسات أظهرت وجود علاقة بينهما وبعضها الأخر لم يظهر أي علاقة(Hamilton; Collins,1985)

ومن تلك النظريات النفسية على سبيل المثال، نظرية التحليل النفسي: وتزعم هذه النظرية العالم (فرويد) حيث يرى أن العنف مشكلة نفسية مرتبطة بالتأثيرات المختلفة

التي تؤثر على الإنسان، وتؤدي إلى سلوك العنف، ويؤكد (فرويد) أن داخل الإنسان غرائز تدفعه نحو العنف وهي : غرائز اللذة والحياة وغرائز الموت . (توفيق، 1999)

ومنها أيضاً : نظرية الإحباط : وجاءت هذه النظرية لتفسير السلوك العدواني على يد مجموعة من العلماء منهم (دولار) و (ميلر)، وتنطلق هذه النظرية ومن أن العدوان ينتج دائماً بسبب الإحباط، ولكي يحدث السلوك العدواني لا بد أن يسبق ذلك بالإحباط الذي سيقود إلى سلوك عدواني (حسن، 1998) .

2.2.2 النظريات الاجتماعية : (Sociological Theories)

تفسر النظريات الاجتماعية العنف الأسري بما في ذلك (نظرية نظم العائلة، نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية المصدر، نظرية القيادة الاجتماعية) بردة إلى العوامل الاجتماعية، فقد رأت نظرية نظم العائلة (Family Systems theries) أن جميع أفراد الأسرة يلعبون دوراً في المحافظة على نظام العنف وبناءه، وإن السلوك العنيف ينقل من جيل لآخر (Oleary ,1995، موثق في البداينة، 2004) .

وبناءً على ذلك فإن الضحية تبقى في العلاقة العنيفة، لأن النظام الأسري يقاوم ذلك ويحتاج إلى المحافظة على التوازن، وهذا يؤدي إلى دائرة العنف (Chornesky, 2000) .

3.2.2 نظرية التعلم الاجتماعي : (Social Learning theory)

وتعتبر هذه النظرية من النظريات الاجتماعية التي تفسر العنف داخل الأسرة، مما ينعكس على الأطفال في الأسرة، ويحدث العنف نتيجة عملية التعلم التي يتبعها الأشخاص في الثقافات الفرعية أو في الثقافة ككل، وأشار العالم (بانادوره) إلى أن أول النماذج التي يتعلم منها الفرد السلوك العنيف والعدوان هو عقاب الوالدين له.(الشناوي، 1988) ولعل من أبرز مقومات هذه النظرية هي ارتكازها على مجموعة من الفرضيات الأساسية يمكن توضيحها كالتالي :

أ- أن العنف الأسري يتم تعلمه ضمن إطار الأسرة أو المدرسة أو من خلال وسائل الإعلام .

ب- إن الأفعال الأبوية العنيفة تبدأ في إسهامها كمحاولات للتأديب والتهذيب .

ج- إن إساءة معاملة الطفل تؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذروه تتشكل في المرحلة المبكرة لحياة الطفل لتستمر مع أخوته وأصدقاءه ومع أطفاله مستقبلاً .

د- تكون الأسرة عبارة عن حلقة صراع عنيف، فيصبح الطرف الأضعف هدفاً للطرف الأقوى، وقد يكون الهدف من العنف هو محاولة التحكم أو محاولة الأيذاء وإيقاع الألم . (حلمي، 1999) .

وتحدث العالم بأندوره (Bandura,1977) صاحب نظرية التعلم الاجتماعي عن نوعين من التعلم الاجتماعي وهما : التعلم بنتائج الاستجابة والتعلم بالنمذجة وأما التعلم بالنمذجة فيرى أن أغلب السلوك الاجتماعي يحدث من خلال وجود إنموذج يحتذى به في ممارسة سلوك معين، فالعنف ينتقل بين الأجيال من خلال مشاهدة الصغار سلوكيات العنف من الآباء مما يجعل منهم انموذج يحتذى به الصغار بالكبار وبالتالي يتم تعلم سلوك العنف .

وفي دراسة قام بها (Noble,1969، موثق في أبو حجلة،2004) أشارت إلى أن معظم الأباء الذين يضربون أبنائهم تعرضوا للضرب أثناء طفولتهم، وانهم يتعلمون نفس السلوكيات التي يمارسها آبائهم عليهم، والأباء يمارسون السلوكيات نفسها التي تعلموها من آبائهم في الصغر نتيجة تعرضهم للضرب، وهذا يعني أن الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء الجسدي في طفولتهم أكثر احتمالية أن يمارسوا السلوك نفسه مع أطفالهم في المستقبل .

4.2.2 نظرية المصدر :

يعتبر (جود) أول من طبّق نظرية المصادر بالقوة، حيث يرى أنه كلما زادت المصادر المتاحة للفرد كلما زادت القوة التي يستخدمها الفرد، كلما قل استخدام الفرد

للعنف، والفرد يستخدم العنف في حالة عدم تمكنه من استخدام المصادر الأخرى أو عندما تكون ا لمصادر الأخرى غير متاحة (Good, 1971).

والشخص الذي يمتلك مصادر القوة المعنوية أو المادية فإنه يمارس العنف من أجل الحصول على هذه المصادر، وغالباً ما يكون الرجل هو الذي يملك مصادر القوة والمرأة تملك مصادر قوة أقل وبالتالي كون الرجل يملك مصادر قوة أكثر فإنه غاباً ما يستخدم العنف كوسيلة للسيطرة والتحكم (Good , 1971) .

نظرية المصدر (Resource theory) ونظرية التبادلية الاجتماعية (Social Exchange) هما من النظريات الاجتماعية الشائعة في تفسير العنف داخل الأسرة، تقوم نظرية المصدر على فرضية مؤداها أن القوة أو التهديد بالقوة صفة ملازمة في جميع النظم الاجتماعية، فالأفراد ذوي المصادر الكبيرة (مثل : الثروة، الدخل، المكانة العالية، والمعارف الاجتماعية)، لديهم قوة أكبر أو قوة اتخاذ القرار، وبالتالي فإن الرجال لديهم مصادر مالية ومكانة أكبر مما يؤدي إلى أن يكون الزوجات أكثر انكشافاً للعنف الأسري، وبالمقابل فان الذين ليس لديهم مصادر كبيرة (شخصية أو مادية) يمكن أن يلجئوا إلى العنف كطريقة للسيطرة أو التحكم بالآخرين (Gelles, 1993،موثق في البداينة، 2004)

5.2.2 نظرية التبادل الاجتماعي : (Social Exchange theory)

هذه النظرية مبنية على المبادئ الاقتصادية والنفسية في التبادل بناءً على الكلفة والمميزات، وكما هو الحال في أي علاقة فإن الشركاء في العلاقات الزوجية يقدمون لبعضهم البعض خدمات أو ميزات، وعلى مدى الزمن، فان أحد الشركاء قد يستخدم القوة للحصول على ما يريد، وبناءً على نظرية التبادل الاجتماعي، فإنه يمكن نمذجة السلوك بسبب المكافأة والعقاب من قبل الآخرين، إن الضحية في العنف الأسري، تتجنب العقاب من خلال الالتزام والبقاء في العلاقة العنيفة لتجنب احتمال القتل أو التهديد من الشريك، وإذا أظهر اللطف من الشريك العنيف فهذا يعزز سلوكها في البقاء في العلاقة العنيفة، ويكون هذا بأمل الحصول على مكافأة، (ألبداينة، 2004) .

وتنطلق نظرية التبادلية الاجتماعية من أن الفاعلين يتصرفون بطرق معينة في تخمين الحصول على مخرجات مرغوبة وتجنب مخرجات غير مرغوبة، وبالتالي فإن الفرد الذي يخمن أن استخدامه للعنف سيؤدي إلى مخرجات إيجابية ولا يؤدي إلى نتائج سلبية فإنه من المحتمل أن يستخدم العنف . (البداينة، 2004) .

6.2.2 الاتجاه الايكولوجي متعدد العوامل : (Multifactor Ecological (perspective

هذه النظرية تستطيع أن تُفسر ظاهرة الإساءة للطفل وذلك لانها تحتوي على عوامل عديدة متمثلة في العوامل الشخصية والعوامل الموقفية المحيطة بالعنف وعوامل البناء الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي وعوامل القيم والمعتقدات الثقافية فهي عوامل متعددة، وحيث أن أي مشكلة اجتماعية يكون هنالك عدة عوامل مسببة لها .

ومن العوامل الشخصية التي تساهم في إحداث الإساءة للطفل هي مشاهدة الطفل لعلاقة hg]i, التي تتسم بالعنف الشديد وبالتالي تنعكس عليه سلبياً، وبالتالي فإن هذا الطفل سوف يمارس مستقبلاً ما شاهده من hg]i, أثناء طفولته بالإضافة الى العوامل الموقفية مثل : سيطرة الذكور في اتخاذ القرارات في العلاقة الزوجية ووجود صراعات زوجية تؤثر على الأبناء سلبياً، ولا نستطيع أن نُغفل عوامل البناء الاجتماعي مثل : البطالة، العزلة، الحالة الاقتصادية المتدنية وعوامل المعتقدات الثقافية العامة ومنها تعريف الرجولة والذي يشمل السيطرة والعدوان وشعور الذكر بامتلاك الأنثى ، كل هذه العوامل مجتمعة تؤدي بالضرورة إلى الإساءة للطفل وتبقى معه طيلة حياته ويمارس العنف على أبناءه مستقبلاً وتستمر حلقة العنف . (البداينة، 2004)

وبُني هذا الاتجاه على انموذج الحياة الذي طوره العالمان (كاريل جيرمن) و (اليكس جيترمان) وهو انموذج في الخدمة الاجتماعية، ينظر الى أن احتياجات الناس ومشكلاتهم ناجمة عن التحويل بين الناس وبيئاتهم (Germain,Gitterman , 1980، موثق في البداينة، 2004) ويرى هذا الأنموذج أن سلوك الناس محدد بعدد من العوامل

الموجودة داخلهم وداخل أحوالهم الأٍسرية، والنسل، والبناء الاجتماعي وفي البنية الاجتماعية والثقافية الكبيرة .(Carlson,1997 , P292، موثق في البداينه، 2044) .

ويرى المنظرون المدافعون عن هذا الاتجاه، أن المواقف العنيفة قد تكون ناتجة عن التفاعل بين العوامل الشخصية والموقفية والاجتماعية والسياسية والثقافية، ولقد بينت (هيس) (Lori Heise ,1998) والدراسات السابقة في العنف الأسري الأنموذج الايكولوجي والمكون من أربعة مستويات وهي :

1- العوامل الشخصية : لقد حددت(هيس) ثلاثة عوامل خطورة بناء على مراجعة الأدبيات في موضوع العنف الأسري وهي :
   أ- مشاهدة الطفل لعلاقة والدية عنيفة (كطفل) .
   ب- مرور الطفل بخبرة العنف الجسدي أو الجنسي (كطفل) .
   ج- نمو الطفل دون رمز والدي (قدوه).
2- النظام الجزئي : وهو مكون من العوامل الموقفية المحيطة بالعنف، أما عوامل الخطورة الموقفية فتشمل : سيطرة الذكور في اتخاذ القرارات في العلاقة الزوجية، وتحكم الذكر الاقتصادي في العلاقة، ووجود الصراعات الزوجية واستخدام الكحول .
3- النظام الوسيط : ويشمل عوامل البناء الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي، والمؤسسات التي تؤثر على الموقف ولقد حددت (هيس) العوامل المؤثرة في العنف داخل الأسرة وهي : البطالة، الحالة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة، والعزلة الاجتماعية والاقتران بالمنحرفين .
4- النظام الكلي : ويشمل القيم والمعتقدات الثقافية العامة، والتي تنفذ إلى المستويات الثلاثة الأخرى من البيئة الاجتماعية، ومن عوامل الخطورة على هذا المستوى تعريف الرجولة : والذي يشمل السيطرة والعدوان والالتزام بالأدوار الجندرية، وشعور الذكر بامتلاك الأنثى، وقبول العنف الجسدي من الأنثى، والقبول الثقافي لاستخدم العنف في حل الصراعات بين الشخصية .

ولهذا الأنموذج أهمية في فهم العنف الأسري، حيث أن العنف الأسري ناجم عن تفاعلات بين عدد من العوامل، كما أنه يشمل مضامين في مجال برامج المعالجة للجناة والضحايا مبنية على اتجاه البرامج المتعددة وليس أحادية السطحية البسيطة . (Belsiy,Stration,2002، موثق في البداينة، 2004).

3.2 الدراسات السابقة المختارة

هنالك العديد من الدراسات الأردنية التي تناولت موضوع الإساءة للطفل ومن تلك الدراسات التي تناولت أشكال الإساءة للطفــل (الرطروط، 2001)، (الطراونة، 2003)، (خلقي، 1990)، (إدارة حماية الأسرة، 1998–2003)، (ألبداينة، 2004) وتحدثت عن أربعة أشكال من أشكال الإساءة للطفل وهي :

1- الإساءة الجسدية وتشمل وليس حصراً على : الضرب باليد وبالرجل، القتل، الدفع العض، الحبس، شد الشعر ... الخ .
2- الإساءة النفسية، وتشمل وليس حصراً على : التحقير، السخرية، الشتم .... الخ .
3- الإساءة الجنسية : وتشمل وليس حصراً على : التحرش الجنسي بالإناث والصغار وخاصة الأخوات، المعاشرة غير الشرعية ... الخ .
4- الإهمال : ويشمل وليس حصراً على : سوء التغذية، عدم توفير شروط النظافة، رفض تقديم العلاج الطبي ...... الخ .

وهنالك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الإساءة للطفل، فلقد قامت الباحثة (خلقي،1990) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل وبين بعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالأسر المسيئة، وشملت عينة الدراسة (102) حالة تعرضوا للإساءة في الفتـــرة ما بيـــن (1983–1988) من خلال سجلات مديرية الأمن العام التابعة لمنطقة عمان، ولقد استخدمت الباحثة وطورت استبانه من قبلها للتعرف على متغيرات الدراسة بأسلوب مقابلة الباحثة لأفراد العينة .

ولقد دلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال تقع عليهم الإساءة بغض النظر عن جنسهم، وأن نسبة الإساءة الجسدية أعلى من نسبة الإساءة الجنسية، كما بينت النتائج أن أعلى نسب حالات الإساءة بنوعيها تقع على الأطفال العاديين بنسبة (43%)، ثم يليها الأطفال كثيري الحركة بنسبة (32%)، ثم الأطفال الخاملون بنسبة (26%)، وأما من حيث ترتيب الطفل في الأسرة، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن النسبة الأعلى تقع على الطفل الأول في الأسرة، يليها الطفل الثاني، ثم الطفل الثالث ثم الرابع، ثم تقل النسبة على بقية الأطفال، وأما من حيث عمر الطفل فإن الأطفال الذين أعمارهم ما بين (11–16) سنة، هم أعلى فئة يتعرضون للإساءة بنسبة (43%)، ثم الأطفـــال(6–10) سنوات في الدرجة الثانية، ثم الأطفال من عمر (1–5) سنوات، بغض النظر عن جنسهم أو نوع الإساءة . (خلقي، 1990) .

ولقد توصلت الباحثة (الطراونة، 1999)، إلى نتائج مختلفة من حيث أشكال الإساءة التي يتعرض لها الأطفال، فقد قامت الباحثة بدراسة هدفت إلى التعرف على أشكال إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والنفسية، وتكونت عينت الدراسة من (455) طالبا و(458) طالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك، ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة يتعرضون لأشكال الإساءة الوالدية بدرجات مختلفة، حيث يتعرضون إلى الإساءة النفسية بشكل اكبر، ثم يليها إساءة الإهمال، وأخيرا الإساءة الجسدية، كما أن الأطفال

الذكور يتعرضون لأشكال الإساءات اكثر من الإناث، وأخيرا أشارت نتائج الدراسة إلى أن هنالك علاقة إحصائية داله بين المستوى التعليمي للوالدين وأشكال الإساءة الواقعة على الأطفال .

وفي ذلك السياق وحول موضوع أشكال الإساءة، فلقد جاءت دراسة (ألبداينة،2001) حول سوء معاملة الأطفال : الضحية المنسية، بهدف التعرف على إساءة معاملة الأطفال وتحليل سوء معاملة الأطفال، وبيان حجم المشكلة، وسوء معاملة الأطفال كجريمة مستحدثة بالإضافة إلى إشكالية تعريف المصطلح، والتعرف على أسباب سوء معاملة الأطفال،وأظهرت الدراسة أشكال سوء معاملة الأطفال وخاصة الجسدية والمعاملة الانفعالية والإهمال، وإساءة المعاملة الجنسية، وبين البحث كذلك آثار سوء معاملة الطفل وخاصة الآثار الطبية والنمائية والنفسية والبعيدة المدى، وأخيرا كشفت الدراسة عن سوء معاملة الأطفال في المجتمع العربي .

ويشير (البداينة، 2001) إلى أن مشكلة الإساءة للطفل ترتبط مع مشكلات أخرى كالفقر ووفيات الرضع، والأمية، والجوع، ....الخ، وان هنالك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تعريف إساءة معاملة الأطفال منها : السياق الثقافي، السياق الزمني، العرف والإجماع الاجتماعي، ونية الفاعل .....الخ، ومن حيث أسباب سوء معاملة الطفل فلقد أشارت الدراسة إلى أن هنالك نوعين من الأسباب، أولها الأسباب على المستوى الاجتماعي ككل وتشمل : التغير الاجتماعي، التحضر، مشكلات الأسرة، الهجرة، البطالة، الأمية، الفقر، المعتقدات الخاطئة ...الخ، وثانيها الأسباب على المستوى الاجتماعي الجزئي التي ترجع إلى الأسباب الشخصية للأشخاص الفاعلين وظروفهم الخاصة مثل : الاضطرابات الشخصية، الاضطرابات النفسية، ضغوطات الحياة ....الخ .

وجاء في دراسة (البداينه، 2001) عن أشكال الإساءة للطفل منها : إساءة المعاملة الجسدية والانفعالية، وإساءة الإهمال، وإساءة المعاملة الجنسية، والتحرش الجنسي بالأطفال، وأثار سوء معاملة الطفل فهي متعددة وخطيرة حيث تتمثل في :

الأذى الطبي، سوء النمو، الآثار العصبية مثل : تأخر اكتساب المهارات اللغوية ومشكلات التعلم ...الخ .

وقام الباحث (الرطروط، 2001) بدراسة هدفت إلى التعرف على أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتكونت عينة الدراسة من (481) حالة من حالات الإساءة للأطفال المسجلة لدى إدارة حماية الأسرة، خلال عام (1999)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أشكال الإساءة شيوعاً هي الإساءة الجسدية حيث بلغ عددهـــا (256) حالة، ثم يليها إساءة الإهمال، وبلغت (199) حالة، ثم الإساءة الجنسية وبلغت (26) حالة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الأكثر عرضة للإساءة هم الإناث، وغير المنتظمين في المدرسة، وذوي الدخل المتدني، وأما من حيث خصائص الأفراد المسيئين، فلقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الأكثر ممارسة لسلوك الإساءة هم الذكور، ومتوسطي العمر، والأباء، وذوي مستوى التعليم المتدني.

وجاءت دراسة الباحث (أبو نواس، 2003) للتعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة، ومقارنتها مع الأطفال الذين لم يتعرضوا لها، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تلك الخصائص النفسية والاجتماعية، كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاختلاف بتلك الخصائص لدى الأطفال الذين تعرضوا للإساءة تبعاً لاختلاف في (الجنس، وأشكال الإساءة، ومستوى تعليم الأب والأم) . وشملت عينة الدراسة جميع الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والمسجلين لدى مكتب الخدمة الاجتماعية في إدارة حماية الأسرة في مديرية الأمن العام، خلال النصف الأول من عام (2002)، وعددهم (87) طفل، والموجودين في مراكز الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، وعينة مماثلة تكونت من (100) طفل لم يتعرضوا للإساءة، وطور الباحث استبانه تكونـــت مـــن (56) فقرة موزعة على ست أبعاد وهي بعد العدوانية، والاعتمادية، وعدم الثقة بالنفس، والعزلة، ونقص المهارات الاجتماعية، والصور السيئة عن الذات .

وأشارت نتائج دراسة (أبو نواس، 2003) إلى أن أكثر أشكال الإساءة شيوعاً هي الإساءة الجسدية، حيث بلغت نسبتها (44.8%) بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة، وأن أكثر أربعة خصائص نفسية واجتماعية شائعة لدى الأطفال الذين تعرضوا للإساءة هي : العدوانية ونقص المهارات الاجتماعية، الاعتمادية، والعزلة، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدى الأطفال الذين تعرضوا للإساءة في بعدي (الاعتمادية ونقص المهارات الاجتماعية) ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الأبعاد (العدوانية، عدم الثقة بالنفس، العزلة والصور السلبية عن الذات)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف أشكال الإساءة على جميع الأبعاد باستثناء بعد واحد وهو (بُعد الصورة السلبية عن الذات) ولصالح الإساءة الجنسية، وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب ومتغير مستوى تعليم الأم على جميع الأبعاد، باستثناء بعد واحد وهو الصورة السيئة عن الذات ولصالح مستوى تعليم أقل من الثانوية العام .

وتوصلت دراسة الباحث (المصري، 2000) إلى نتائج أخرى حول الإساءة للطفل وتناول في دراسته الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين، وهدفت الدراسة إلى مسح للألفاظ التي تستعمل من قبل الوالدين في الإساءة اللفظية ضد الأطفال، وشملت عينة الدراسة (1673) طالب وطالبة ومتوسط أعمارهم (14.5) سنة من محافظة الكرك، وأشارت نتائج المسح إلى أن الألفاظ المستعملة من قبل الوالدين في الإساءة اللفظية للأبناء تشمل ألفاظ لها علاقة بالزجر والتوبيخ والتهديد، وتقليل القدرات العقلية، وتشبيه الطفل بالجماد والحيوان، والدعوى بالمرض، ورفض الطفل، وشتم الوالدين، ومس كرامة الطفل، وسلوكات أخرى مثل كثرة الكلام والنوم، وألفاظ ذات مرجع جنسي، وألفاظ ذات علاقة بالذات الإلهية والنظافة الشخصية للطفل، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه كلما زاد استخدام الإساءة اللفظية ضد الأطفال زادت شدة تأثرهم بها، وأن الذكور

أكثر تعرضً لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث، وأن الإناث أكثر تأثر بالإساءة اللفظية من الذكور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن زيادة أعداد أفراد الأسرة يزيد من استخدام الإساءة اللفظية، كما أن الوالدين ذوي الدخل المتدني أكثر استخداماً للإساءة اللفظية .

بالإضافة إلى أن هنالك دراسة أخرى حول الإساءة والعنف ضد الأطفال، للباحثة (توفيق، 1999) . عن العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الأردني، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم مشكلة العنف الأسري ضد الطفل في محافظة عجلون، والكشف عن أسباب العنف الأسري وأشكاله المختلفة، وعلاقة العنف ببعض المتغيرات الاجتماعية ولقد استخدمت الباحثة عينة غرضية من الأسر والأطفال الذين تتراوح أعمارهم (5-13)سنة، في محافظة عجلون (بلدة الهاشمية ومدينة عجلون فقط) اعتماد على الاستمارة الموزعة ومن خلال المقابلات الشخصية لعينة الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالأسر فقد بلغت نسبة العنف الأسري الموجه ضد الأطفال ومن وجهة نظرها في محافظة عجلون بنسبة (35.2%)، وأما فيما يتعلق بوجهة نظر الأطفال أنفسهم، فقد بلغت نسبة العنف الأسري ضد الطفل في محافظة عجلون بنسبة (31.5%)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أشكال الإساءة والعنف ضد الطفل من وجهة نظر الأسر هو العنف الجسدي حيث بلغت نسبتهم (98.7%)، وأما أكثر أشكال العنف الأسري شيوعاً من وجهة نظر الأطفال أنفسهم فهو العنف اللفظي بنسبة (90.3%)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور الأطفال يعانون من العنف الجسدي بنسبة (42.1%)، بينما الإناث (الأطفال) من العنف اللفظي بنسبة (66.1%)، وبينت نتائج الدراسة إلى أن العنف الأسري ضد الأطفال يمارس من قبل الذكور كما ترى الأسر سواء أكانوا (آباء، أخوة كبار) وبنسبة (30.6%)، وأما بالنسبة للعنف الأسري من وجهة نظر الأطفال فقد تبين أن (17.8%) من الأباء يمارسون العنف الأسري ضد أطفالهم ثم يليهم الأمهات بنسبة (11.2%)، ثم الأخ الأكبر للطفل بنسبة (2.5%) .

ولقد أشار الباحث (عسال، 2003) في دراسته عن العنف ضد المرأة وأثره على الإساءة لطفل إلى الإساءة للطفل وأشكال الإساءة ضد الأطفال، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على ردود فعل الأمهات المعنفات المتمثلة بالإساءة إلى أطفالهن من النواحي الجسدية والنفسية والإهمال، وذلك بسبب تعرضهن للعنف من قبل أزواجهن داخل الأسرة الأردنية، وشمل مجتمع الدراسة على جميع الأمهات المعنفات المراجعات لاتحاد المرأة الأردنية خلال عام 2001، والبالغ عددهن 995 أم معنفة، وتم أخذ عينة عشوائية منتظمة من مجتمع الدراسة بنسبة 10% وبلغ عددها (100) حالة، وأشارت نتائج الدراسة إلى تعرض الأطفال إلى الإساءة الجسدية والنفسية والإهمال من وجهة نظر الأطفال، وأما من وجهة نظر الأمهات فأشارت إلى عدم تعرض الطفل للإساءة الجسدية، بينما دلت النتائج على تعرض الأطفال للإساءة النفسية والإهمال.

وأشارت نتائج الدراسة على أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغيرات عمر الأم الحالي والدخل الخاص بها والجنسية ودرجة القرابة لوجود الإساءة الجسدية والإهمال بينما وجد علاقة ذات دلاله إحصائية لمتغيرات عمر الأم عند الزواج والمستوى التعليمي لها على الإساءة الجسدية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغيرات جنس الطفل وعمر الطفل وعدد أفراد الأسرة والحالة الصحية، بينما وجدت فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغيرات الصف الدراسي،على إساءة الإهمال من وجهة نظر الأمهات، ومن وجهة نظر الأطفال فقد دلت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تعزى للمتغيرات السابقة الذكر على الإساءة الواقعة على الأطفال بأنواعها الجسدية والنفسية والإهمال . (عسال، 2003) .

وهدفت دراسة الباحثة (أبو رمان، 2002) إلى استقصاء العلاقة بين الإساءة للطفل والحكم الخلقي لديه، حيث تم الافتراض بأن الحكم الخلقي للأطفال يتدنى بزيادة تعرضهم لأي شكل من أشكال الإساءة، وبالتالي جاءت دراستها بعنوان : الفروق في الحكم الخلقي بين الأطفال المساءة وغير المساءة معاملتهم، وشملت عينة الدراسة على

(300) طالب وطالبة من الصف الأول ثانوي من مختلف التخصصات في المدارس التابعة لمديريتي عمان الأولى والرابعة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية للإساءة تترك أثراً واضحاً ودالاً على مستوى الحكم الخلقي القائم على المبادئ الأخلاقية كما يعكسه متغير التفكير ما بعد التقاليدي وعلى نحو يبين أن الأطفال غير المساء إليهم يتمتعون بمستوى أعلى من التفكر من الأطفال المساء إليهم، وقد جاءت هذه متسقة بشكل واضح مع افتراض أصحاب المنحى المعرفي القائل بأن أنماط الرعاية الوالدية تنعكس على النمو الخلقي للأطفال .

وجاءت دراسة (إسماعيل، 2000) حول إساءة معاملة الأطفال، دراسة استطلاعية عن الأطفال المتسولين، وشملت عينة الدراسة (49) طفلاً من المتسولين الذكور التي تتراوح أعمارهم من (9–13) سنة في محافظة الميناء، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي دفعت هؤلاء الأطفال للعمل بمهنة التسول، والتعرف على الظروف الأسرية والنفسية والاجتماعية التي يوجد فيها الأطفال المتسولين بالإضافة إلى التعرف على طبيعة مستوى القلق لدى الأطفال المستولين وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال المستولين يتعرضون إلى ظروف أسرية اجتماعية واقتصادية سيئة، وأن آباء هؤلاء الأطفال لم يحظوا بتعليم كافي مما يدفعهم إلى العمل الهامشي بنسبة (22.5%)، وأمهات هؤلاء الأطفال فاغلبهن جاهلات وربات بيوت، وتختلف الأسباب التي تدفع الأطفال المتسولين للعمل في التسول فعلى سبيل المثال : خوف الطفل من الضرب أو الطرد يشكل أكبر نسبة من الأسباب يليها إحساسه بالفقر الشديد والحرمان أو رفض الأب من الصرف على الأسرة، وتشير نتائج الدراسة إلى أن الأمراض الجسمية تظهر بكثرة لدى الأطفال المتسولين وأن المعاملة القاسية تشكل النسبة الكبرى في معاملة الطفل، ويعتقد الأطفال أن السبب في الإهمال وعدم الرعاية لهم يعود إلى وجود أخوة كثيرين وعدم توافر المال ... الخ وتشير نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى القلق لدى الأطفال المتسولين وليس فقط القلق بل أيضاً الاكتئاب والانطواء مما يخلق شخصية عصابية .

وهنالك العديد من الدراسات الأجنبية التي إجريت حول العنف ضد الأطفال، ففي دراسة بعنوان العنف ضد الأطفال في البيت للمؤلف (Alekseeva) نشرت في مقالة في مجلة التعليم والمجتمع الروسي، في أيلول 2004 في روسيا، حيث تركز هذه الدراسة على ضعف الأطفال في روسيا، بسبب ما يعيشون من كوارث وحروب، وبالتالي فهم معرضون إلى الإساءة العاطفية والجنسية والجسدية وليس فقط في الخارج بل أيضاً في البيت، ويقترح (Alekseeva.) بأن العائلة هي المسؤولة عن هذه الجرائم التي تقع ضد الأطفال في روسيا، مع العلم بأن البيانات الرسمية حول الأطفال كضحايا للعنف في البيت لم يستشهد بها، وذلك لأن نظام العدالة في روسيا لا يضمن حق الأطفال في الحماية .

وفي دراسة بعنوان العنف ضد الأطفال، حول عمالة الأطفال في بيروت، لمجموعة من المؤلفين (Makhoul. Jihad , Shayboub, Rawan , Jamal , Jinan) نشرت الدراسة في مقالة في مجلة الأطفال والفاقة في أيلول 2004، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلة عمالة الأطفال في الجاليات ذات ظروف معيشية متدنية ودخل متدني في بيروت، وتكشف هذه الدراسة بأن العنف ضد الأطفال موجود في البيت وفي المدرسة أيضاً، وتم الحصول على البيانات الأساسية لهذه الدراسة من خلال ملاحظاتهم وتحليل المقابلات التي أجروها حول عمالة الأطفال وآبائهم في بيوتهم وفي مواقع عمل الأطفال، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بأن العنف ضد الأطفال هو من أسباب عمالة الأطفال في بيروت، وكذلك بأن العائلة هي المسؤولة عن العنف ضد الأطفال، فهنالك بعض بيئات البيت والمدرسة في الحقيقة قد تكون غير مناسبة للتعلم والتطوير .

وفي مجال تقييم منع العقاب البدني ضد الأطفال، أجريت دراسة حول ذلك بعنوان: تقييم التأثير غير الملحوظ على منع العقاب البدني ضد الأطفال في ألمانيا، للمؤلفان(Bussmann, Kai-D)، نشرت في مقالة مصدرها مراجعة الاعتداء على الأطفال في أيلول وتشرين الأول 2004، وملخص هذه الدراسة بأن الحكومة الألمانية،

عام 2000 م أصدرت قانون منعت فيه العقاب البدني ضد الأطفال في ألمانيا، وبناءً على هذا القانون الذي أصدرته الحكومة الألمانية، أجريت دراسة لفحص تأثيرات العقاب البدني ضد الأطفال قبل وبعد هذا القانون الصادر، حيث كان من نتائج الاستطلاعات نقصان في انتشار العقاب البدني في ألمانيا، وقبول عالي لقانون منع العقاب البدني ضد الأطفال، وبالتالي فإن منع العقاب البدني في ألمانيا كان له الأثر في تخفيض نسبة العنف العائلي ضد الأطفال في ألمانيا .

وتحدث المؤلفان (Komen. Mieke) في دراستهم حول الاعتداء على الأطفال والتغير الاجتماعي والتدخل القضائي في هولندا، في الفترة ما بين (1960 – 1995 م) نشرت الدراسة في مقالة في مجلة الاعتداء على الأطفال والإهمال في شهر آب 2003، واستندت هذه الدراسة على تحليل الملفات الخاصة بالأطفال المراهقين والتي وضعت من قبل قاضي الأحداث في نظام حماية الطفل القضائي الهولندي أثناء الفترة ما بين (1960 – 1995) وتشير الدراسة إلى انتشار العنف الجسدي ضد الأطفال في فترة الستينيات وكذلك تشير النتائج إلى إن الأباء كانوا يؤمنون بالعقاب البدني كوسيلة لتربية الأطفال في هولندا، وما تشير إليه نتائج التسعينيات انخفاض نسبة الاعتداء على الأطفال ويعود السبب في ذلك إلى نظام حماية الطفل القاضي الهولندي والذي وضعه قاضي الأحداث في هولندا، وكان له الأثر في انخفاض نسبة العنف البدني ضد الأطفال وتدني نسبة الاعتداء على الأطفال المراهقين والمحترفين .

وفي مجال أنظمة المعلومات الحديثة حول حماية الأطفال المعرضون للعنف، فهنالك دراسة للمؤلفان (Payne, Lisa) بعنوان اشتراك وتقييم معلومات (عيسى) من أجل تقليل العنف ضد الأطفال، نشرت الدراسة في مقالة في مجلة الأطفال والمجتمع في تشرين الثاني 2004 م، وتركز هذه الدراسة على الاشتراك في هذه الأداة التقنية المعلوماتية لمساعدة الأطفال المعرضون للعنف والاعتداء، ومحاولة إدخال واسترجاع المعلومات لاتخاذ القرار المناسب وتصحيح القرارات الخاطئة في مجال حماية الأطفال المعرضون للعنف والاعتداء فالطفل لا يستطيع اتخاذ القرار لوحده، كما أنه لا يكون

مدرك بصحة القرار وأهميته . والهدف الأساسي من وراء هذه الدراسة تقليل نسبة العنف ضد الأطفال والاعتداء على الأطفال وحماية الأطفال المعرضون للعنف والاعتداءات من خلال الطرق القانونية وتشجيع طرح القوانين التي تحمي الطفل من العنف والاعتداء .

وفي دراسة للمؤلفان (Casey , Anne) بعنوان العنف ضد الأطفال والشباب، نشرت في مقالة في مجلة الرعاية للأطفال في تشرين الثاني 2004، وجاءت هذه الدراسة بعنوان آخر هي : (إبقاء الأسرار)، فالأطفال والشباب في كل الجاليات يعانون من العنف والاعتداء، إلاّ إن هنالك من يعتقد بأنه لا يوجد عنف في بيت صديق له أو قريب له وذلك لأن الأطفال والشباب الذين يتعرضون للعنف والاعتداء لا يخبرون أحد بما يحدث معهم حتى وإن كانوا أصدقائهم في المدرسة، فلاحظ الباحثان في إحدى المدارس الثانوية مجموعة مكونة من سبعة أصدقاء مقربين، كان يمارس عليهم العنف في البيت ومع ذلك لا يخبرون أصدقائهم أو معلميهم في المدرسة، ومن خلال إجراء المقابلات مع هؤلاء الطلاب وسؤالهم عن عدم إخبار أحد بما يتعرضون له، أجابوا الطلاب بأنه يعتقدون إذا أخبروا فإن لا شيء يحدث حيال ذلك، والسبب الثاني في اعتقادهم بأنهم لا يأتمنون أصدقائهم البالغين بما فيهم الكفاية لأخبارهم، والسبب الثالث هو اعتقادهم بأن أصدقائهم يمرون بنفس الحالات التي يمرون بها، لذلك جاءت هذه الدراسة بعنوان (إبقاء الأسرار) حول العنف ضد الأطفال والشباب .

بالإضافة إلى أن هنالك دراسة بعنوان : ممارسات تربية الأطفال الجامايكية : دور العقاب البدني، لمجموعة من المؤلفين (Smith , Delores E.Mosby , Gail) نشرت في مقالة في مجلة المراهقة عام 2003، وتحدثت هذه الدراسة عن الاعتداء على الأطفال وممارسات تربية الأطفال والعنف العائلي الذي يمارس عليهم في البيوت، وفي مجال ممارسات تربية الأطفال الجامايكية، فمن المعروف بأن العائلة هي المسؤولة عن تنشئة الأطفال وتهيئتهم للأدوار الاجتماعية التي سوف يؤدونها في المجتمع مستقبلاً، ومع ذلك فقد أفرد الأدب العائلي أكثر المجموعات العائلية عنفاً وأطلق عليها اسم العنف

الأبوي ضد الأطفال، حيث كان هذا النوع من العنف الأكثر انتشاراً في جامايكا، وذلك لأن ممارسات تربية الأطفال في جامايكا يشددون على العقاب البدني للأطفال، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة العنف ضد الأطفال في جامايكا، وتفحص هذه الدراسة الفرضية الأساسية والتي تركز على أن الممارسات العائلية في تربية الأطفال والتي تعيق التطوير هي المسؤولة عن الاعتداء على الأطفال، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة العنف الأبوي في جامايكا، فالعائلة لها الدور الأساسي في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة وتقليل نسبة الاعتداء على الأطفال والعنف ضد الأطفال أثناء ممارسات تربية الأطفال .

وفي دراسة للمؤلفان (Durrant, Joan) بعنوان " الإصلاح والموافق القانونية نحو العقاب ا لبدني في السويد، نشرت في مقالة في المجلة الدولية لحقوق الأطفال، في شهر نيسان 2003، وتناقش هذه الدراسة الإصلاحات والمواقف القانونية نحو العقاب البدني في السويد، حيث كانت السويد من أوائل المجتمعات التي دعت إلى إلغاء كل أشكال العقاب البدني من قبل كل مقدمو الرعاية، ومن أهداف هذا النظام الإصلاحي توقع انخفاض دعم الرأي العام لاستعمال القوة البدنية في تربية الأطفال، بالإضافة إلى أن هذا النظام يوضح ويوجه الأباء كيفية التعامل مع الأطفال، حيث إنه يستهدف طرح برامج حول حقوق الأطفال وتأهيلهم، مع العلم بأن نصف السكان السويديين يعتقدون بأن العقاب البدني ضروري في تربية الأطفال، وطرح هذا البرنامج الإصلاحي العديد من التوجهات والبرامج الوقائية والعلاجية حول مشكلة العنف ضد الأطفال .

وجاء في دراسة للمؤلفان (Jajima, Emiko) جاءت بعنوان : عوامل خطر للعنف ضد الأطفال : مقارنة البيوت مع وبدون سوء استخدام الزوجة، نشرت في مقالة في مجلة العنف الشخصي، في شهر شباط 2002م، وتشير الدراسة إلى التحليل الثانوي لمسح عنف 1985 الوطني العائلي، ومقارنة العنف ضد الأطفال مع سوء استخدام الزوجة وبدون سوء استخدام الزوجة، وتبين من خلال الدراسة لمسح العنف الوطني العائلي إلى أن عوامل الخطورة وتأثيراتها أكثر مع سوء استخدام الزوجة للاعتداء الجسدي على الأطفال، حيث تبين بأن الأطفال المعرضون للاعتداء الجسدي هم الأطفال

الذين تتعرض أمهاتهم للعنف البيتي، وتشير هذه الدراسة إلى الخطر العالمي لمشكلة الاعتداء الجسدي على الأطفال وعوامل الخطر المقترنة معها .

ومن أشكال العنف التي يتعرض له الأطفال هو الاغتصاب للطفل، حيث أشارت دراسة للمؤلفان (Itano , Nicole) بعنوان : الفحص الجديد لنسبة جنوب أفريقيا العالية لاغتصاب الطفل، نشرت في مقالة في مجلة مراقب العلم المسيحي في شهر كانون الثاني 2001 م، حيث ركَّزت هذه الدراسة على دراسة الأسباب التي أدت إلى ارتفاع نسبة اغتصاب الأطفال في جنوب إفريقيا وتبين من خلال الدراسة إلى أن بعض هذه الأسباب اجتماعية متمثلة في ازدياد أعداد الذين هم ضحايا اغتصاب والتبليغ عن العصابات التي تقوم بمثل هذه الجرائم بالإضافة إلى أسباب قانونية متمثلة في عجز وتساهل نظام العدالة في جنوب أفريقيا لوضح عقوبات قاسية وشديدة على كل من يقوم بتلك الجرائم، أما باقي الأسباب فهي متمثلة في العوامل الثقافية والاقتصادية .

وفي دراسة للمؤلفان (Kapp, Clare) بعنوان : عنف ضد الأطفال الواسع الانتشار، كما جاء في تقرير حقوق الإنسان، نشرت الدراسة في مقالة في المجلة الدولية لحقوق الأطفال في شهر حزيران 2001 م، تناول هذا التقرير حادثة العنف ضد الأطفال في بلدان متعددة منها : بلغاريا، كينيا، الهند، روسيا ... الخ، وكانت هذه الدراسة مستندة على التحقيقات في (20) بلدة ومقابلات لمئات الأطفال في مختلف البلدان عام 1996 م، ففي كينيا أخبر الأطفال الباحثين بأنهم ضربوا ضرباً شديداً بالخيزرانة حتى في الجنح البسيطة، وفي مجال العنف ضد الأطفال في المدارس في كينيا كان العقاب البدني ضد الأطفال واسع الانتشار وبنسب مرتفعة، وفي الحروب في سيراليون وكولومبيا والكونغو كان هنالك قتل للأطفال واغتصاب لهم والاعتداء الجسدي عليهم، وبالتالي فإن تقرير حقوق الإنسان انتقد العديد من البلدان وسياستها العنيفة ضد الأطفال .

وأخيراً دراسة للمؤلفان (Barham, Marina) بعنوان : أي رسالة من فلسطين، وهذه دراسة حول الأطفال والحرب، نشرت في مقالة في مجلة تقرير واشنطن لشؤون

الشرق الأوسط، في شهر تموز 2001 م، حيث تدين هذه الدراسة سياسة الحرب الإسرائيلية الشاملة ضد فلسطين، وما ينتج عن هذه السياسة الحربية من آثار مدمرة على الأطفال، ومخاوف الأباء الفلسطينيين حول عنف الجنود الإسرائيليين ضد الأطفال، حيث كان الأطفال هدفاً للهجمات الإسرائيلية على فلسطين، مما أدى إلى قتل الأطفال واغتصابهم والاعتداء الجسدي عليهم وأساليب التعذيب التي كانوا يستخدمونها مع الأطفال والنساء، حيث أن أشد أنواع العنف ضد الأطفال هو العنف الذي يمارس عليهم في الحرب . وذلك بسبب ضعف الأطفال وعدم مقدرتهم على مواجهة أشكال العنف والتعذيب والتخويف التي تستخدمها السياسة الحربية الإسرائيلية ضد أطفال فلسطين وأهلها .

وهنالك العديد من الدراسات الأجنبية التي تناقش الكلف الاقتصادية للعنف ضد الأطفال والنساء والمسنين والشباب، بالإضافة إلى دراسات أخرى تسعى إلى تحقيق مستوى من الرفاهية للأطفال من خلال المنح المالية والمساعدات الاتحادية في الولايات المتحدة الأمريكية .

4.2 تساؤلات الدراسة :

تم اعتماد مستوى (الفا ≤ 0.05) لفحص التساؤلات التالية في الدراسة :

س1: ما هي أشكال الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم؟

س2: هل هنالك علاقة ذات دلاله إحصائية بين خصائص الأسرة وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم؟

س3:هل هنالك علاقة ذات دلاله إحصائية بين الخصائص الديموغرافية للوالدين وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم ؟

س4: هل هنالك علاقة ذات دلاله إحصائية بين الخصائص الشخصية للطالب وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم ؟

5.2 خلاصة الفصل :

تناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة، ففي موضوع الإطار النظري تم استعراض عدد من النظريات المفسرة للعنف الأسري بشكل عام والإساءة للطفل بشكل خاص (العنف ضد الأطفال) . وكان من أهم هذه النظريات (الاتجاه الايكولوجي متعدد العوامل) والذي طوره العالمان (كاريل جيرمن) و (اليكس جيترمان)، حيث ينظر هذا الاتجاه إلى أن احتياجات الناس ومشكلاتهم ناجمة عن التحول بين الناس وبيئاتهم وإن سلوك الناس محدد بعدد من العوامل الموجودة داخلهم وداخل أحوالهم الأسرية والبناء الاجتماعي وفي البنية الاجتماعية والثقافية .

وأشار العالمان (كاريل جيرمن) و (اليكس جيترمان) إلى أن الاتجاه مكون من أربعة مستويات أساسية هي :

1- العوامل الشخصية : مثل مشاهدة الطفل لعلاقة والدية العنيفة .
2- النظام الجزئي : وهو مكون من العوامل الموقفية المحيطة بالعنف مثل وجود صراعات زوجية وسيطرة الذكور في اتخاذ القرارات .
3- النظام الوسيط : ويشمل عوامل البناء الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي والمؤسسات التي تؤثر على الموقف .النظام الكلي : ويشمل القيم والمعتقدات الثقافية .

ويعد هذا الاتجاه من النظريات الأكثر تفسيراً لمشكلة الإساءة للطفل وذلك لاحتوائه على عوامل متعددة كل منها تسهم في إحداث مشكلة الإساءة للطفل وما يترتب عليها من آثار سلبية تؤثر على الأطفال مستقبلاً . بالإضافة إلى أن هنالك العديد من النظريات التي تفسر العنف ضد الأطفال مثل : النظريات الاجتماعية والنظريات النفسية .... الخ .

وفي مجال الدراسات السابقة تم طرح العديد منها، حيث أن أغلب هذه الدراسات تركِّز على أشكال الإساءة للطفل وتتمثل في الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية والإساءة الجنسية وإساءة الإهمال ففي دراسة (خلقي، 1990) هدفت الدراسة إلى معرفة

العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل، ودراسة (الطراونة، 1999) والتي هدفت إلى التعرف على أشكال إساءة المعاملة الوالدية، حيث أن أفراد العينة تعرضوا للإساءة النفسية بشكل أكبر ثم يليها إساءة الإهمال وأخيراً الإساءة الجنسية. وفي دراسة (الرطروط، 2001) هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أشكال الإساءة شيوعاً هي الإساءة الجسدية، ثم يليها إساءة الإهمال، ثم يليها الإساءة الجنسية، وهنالك العديد من الدراسات العربية والأجنبية والتي تناولت بالدراسة أشكال الإساءة للطفل وكان أغلب أشكال الإساءة هي الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال وأخيراً تم تحديد تساؤلات الدراسة .

الفصل الثالث

التصميم والمنهجية

تناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، من حيث وصف خصائص عينة الدراسة وإجراءاتها، وأداة الدراسة، وأسلوب معالجة البيانات، وفيما يلي وصفاً لمفردات التصميم والمنهجية:

3. 1 منهجية الدراسة

تعتمد المنهجية المتبعة في هذه الدراسة على المسح الإجتماعي ، حيث تم بناء استبانة لغايات جمع بيانات هذه الدراسة وتحليلها إحصائيا للإجابة على أسئلة الدراسة.

3. 2 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع هذه الدراســـة من جميع طلبة جامعة مؤتة المنتظمين بالدراسة والمسجلين لدراسة متطلبات الجامعة الاختيارية والاجبارية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2005/2004 والبالغ عددهم (13758) طالباً وطالبة (وحدة القبول والتسجيل، جامعة مؤتة، 2005).

3. 3 عينة الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة لقد تم اختيار(33) شعبة عشوائياً من مواد متطلبات الجامعة الإجبارية والاختيارية والبالغ عددها(186) شعبة والتي عادة تحتوي على طلبة من مختلف السنوات الدراسية ومن مختلف الكليات الجامعية ولقد جرت عملية جمع البيانات من الطلبة خلال المحاضرات، ونظراً لإمكانية اشتراك الطالب نفسه، في المادة الثقافية الأخرى في الفصل نفسه، فقد تم جمع البيانات من الطالب مرة واحدة، واستثنائه من المادة الأخرى إذا كان مسجلاً بها وعليه بلغ حجم العينة(500) طالباً وطالبةً. استرجع منها(441) استبانة بنسبة بلغت(88.2%) من عينة الدراسة.

3. 4 خصائص عينة الدراسة:

أ. الخصائص الشخصية للطالب

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق النوع الاجتماعي، الكلية، والمستوى الدراسي

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
النوع الاجتماعي	ذكور	194	44
	إناث	247	56
الكلية	كليات إنسانية	275	62.4
	كليات علمية	166	37.6
هل والديك منفصلين	نعم	36	8.2
	لا	405	91.8
المستوى الدراسي	سنة أولى	152	34.5
	سنة ثانية	88	20.0
	سنة ثالثة	123	27.9
	سنة رابعة	78	17.7

يبين الجدول رقم(1) إن غالبية أفراد العينة كانوا من الكليات الإنسانية، حيث شكلوا ضعفي طلبة الكيات العلمية، وأن غالبية أفراد العينة كانوا من الإناث، فقد شكلـــت نسبتهـــن حوالي ثلثي عينة الدراسة. وفيما يتعلق بمتغير السنة الدراسة فكانت أكثر فئات السنة الدراسية هي لطلبة السنة الأولى، حيث شكلت ثلث عينة الدراسة، تلاها فئة السنة الثالثة والثانية وشكلت ما نسبته نصف العينة تقريباً. وفيما يتعلق بمتغير هل والديك منفصلين فإن الغالبية العظمى من عينة الدراسة لم يكن الوالدين منفصلين.

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق خصائص الطالب

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
هل شاهدت او سمعت او قرات شيأ عن الاساءة للطفل	نعم	398	90.2
	لا	43	9.8
هل لك معارف او اصدقاء يؤمنون باستخدام العقاب البدني في تاديب الطفل	نعم	316	71.7
	لا	125	28.3

يبين الجدول رقم(2) إن غالبية أفراد العينة شاهدو وسمعوا عن الاساءة للطفل، حيث شكلت النسبة العظمى، وفيما يتعلق بمتغير هل لك معارف او اصدقاء يؤمنون باستخدام العقاب البدني في تاديب الطفل فإن حوال ثلاثة أرباع عينة الدراسة لديهم معارف اصدقاء يؤمنون باستخدام العقاب البدني في تاديب الطفل.

ب. المتوسطات والإنحرافات المعيارية للعمر ولمدة الزواج وحجم الأسرة وعدد الذكور والإناث والمعدل التراكمي والدخل الشهري

جدول رقم (3)

المتوسطات والإنحرافات المعيارية للعمر ولمدة الزواج وحجم الأسرة وعدد الذكور والإناث والمعدل التراكمي والدخل الشهري

البند	المتوسطات	الإنحراف المعياري
العمر	20.5	2.6
المعدل التراكمي	71.2	6.5
عدد الأطفال الذكور في الأسرة	3.5	1.4
عدد الأطفال الإناث في الأسرة	3.7	1.9
حجم الأسرة الحالي	7.5	2.5
مدة زواج الوالدين	27.7	7.2
الدخل الشهري للاسرة	358.5	123.9
عدد العاطلين عن العمل في الأسرة	2.4	1.05

يبين الجدول رقم(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأعمار المبحوثين ولمدة زواج الوالدين وحجم الأسرة وعدد الأطفال الذكور والإناث في الأسرة والمعدل التراكمي والدخل الشهري للأسرة، حيث جاء متوسط عمر المبحوثين عشرون عاماً ونصف وعدد الأطفال الإناث في الأسرة أكبر من متوسط عدد الأطفال الذكور، وحجم الأسرة(7.5)، ومتوسط مدة زواج الوالدين(27.7)، ومتوسط المعدل التراكمي يقع ضمن المستوى الجيد، ومتوسط عدد العاطلين عن العمل في الأسرة (2.4) فرد.

ج. التعليم:

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لتعليم الأب والأم

البند	الأب		الأم	
	العدد	النسبة المئوية%	العدد	النسبة المئوية%
أمي	31	7	46	10.4
إعدادي فأقل	48	10.9	77	17.5
ثانوي	88	20	99	22.4
دبلوم	115	26.1	112	25.4
جامعي	159	36	107	24.3
المجموع	441	100	441	100

يبين الجدول رقم(4) أن أكثر فئات التعليم للأباء هي فئة الجامعيين حيث شكلت حوالي ثلث عينة الدراسة، تلاها مرحلة الدبلوم والثانوية ، وشكلت مانسبته نصف العينة تقريباً، أما فيما يتعلق بتعليم الأم، فكانت أكثر النسب لمن يحملن دبلوم كلية المجتمع، حيث شكلت ربع عينة الدراسة، تلاها حملة البكالوريوس والثانوية وشكلت تقريباً نصف العينة، تلاها فئة الأمية والإعدادية فأقل وشكلت خمس العينة.

د. العمل:

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية لعمل الأب والأم

البند	الأب		الأم	
	العدد	النسبة المئوية%	العدد	النسبة المئوية%
بلا عمل	63	14.3	269	61
عمل حرفي	87	19.7	11	2.5
عمل مهني	113	25.6	40	9.1
عمل إداري	165	37.4	121	27.4
عمل فني	13	2.9	–	–
المجموع	441	100	441	100

يبين الجدول رقم(5) أن أكثر فئة عمل للأباء هي فئة العمل الإداري حيث شكلت حوالي ثلث عينة الدراسة، تلاها المهني والحرفي بنسبة حوالي نصف العينة، أما عند الأم، أن حوالي ثلثي العينة من الإناث من ربات البيوت، تلاها فئة العمل الإداري بنسبة حوالي ثلث العينة، في حين شكلت الأعمال الحرفية والمهنيةحوالي عشر العينة.

هـ. خصائص الأسرة

جدول رقم (6)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات دافع العنف

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
هل كان الاب غائبا عن المنزل في مرحلة طفولتك	نعم	110	24.9
	لا	331	75.1
ما مدى وجود خلافات في اسرتك	دائماً	81	18.4
	أحياناً	96	21.8
	نادراً	179	40.6
	لا يوجد	85	19.3
ما مدى وجود مشكلة الاساءة للطفل في مجتمعك المحلي	موجودة بكثرة	129	29.3
	موجودة	209	47.4
	نادرة	83	18.8
	غير موجودة على الأطلاق	20	4.5
برايك ما مدى خطورة الاساءة للطفل كمشكلة اجتماعية	خطرة جداً	332	75.3
	خطره	81	18.4
	غير خطره	18	4.1
	غير خطره على الأطلاق	10	2.3
ما مدى وجود مشكلة الاساءة للطفل في اسرتك	موجودة بكثرة	40	9.1
	موجودة	48	10.9
	نادرة	135	30.6
	غير موجودة على الأطلاق	218	49.4
ما مدى استخدام والدك للكحول	دائماً	18	4.1
	أحياناً	26	5.9
	نادراً	33	7.5
	لا يوجد	364	82.5

يبين الجدول رقم(6) إن ثلاثة ارباع عينة الدراسة لم يكن الاب غائبا عن المنزل في مرحلة الطفولة، وأن ثلثي عينة الدراسة لم توجد خلافات في الأسرة، وأن ما يزيد على ثلثي عينة الدراسة يرون وجود مشكلة الاساءة للطفل في المجتمع المحلي، وأن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يقرون بخطورة الاساءة للطفل كمشكلة اجتماعية،

وأن أكثر من ثلثي العينة من عينة الدراسة لا توجد في أسرهم مشكلة الإساءة للطفل، وأن الغالبية من عينة الدراسة لا يتناول الأب الكحول.

3. 5 أداة الدراسة:

تم بناء وتطوير استبانة للدراسة من خلال مسح الجانب النظري لإشكال الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال التي يتعرض لها الأفراد أثناء طفولتهم، حيث تم تطوير وبناء استبانة بالاعتماد على مقياس العنف الأسري (أحمد، 1999)، ودراسة(البداينه،2001)، ودراسة(الطراونة، 1999)، حيث تكونت الاستبانة مما يلي:

1. **الخصائص الشخصية للطالب وشملت متغيرات**(العمر، الجنس، السنة الدراسية، التخصص، الكلية، المعدل التراكمي) وقيست بالأسئلة(1–6، 48–49).
2. **خصائص الأسرة وشملت متغيرات**(عدد الأطفال في أسرتك، حجم أسرتك الحالية، مدة زواج الوالدين، هل والديك منفصلين) وقيست بالأسئلة(7–10، 50–55).
3. **الخصائص الديموغرافية للوالدين وشملت متغيرات**(الدخل الشهري للاسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، عمل الأب، عمل الأم) وقيست بالأسئلة(11–15).
4. **أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم:**
   - أ- **الإساءة الجسدية** وقيست بالأسئلة(16–21)
   - ب- **الإساءة النفسية** وقيست بالأسئلة(22–27)
   - ج- **الإهمال** وقيست بالأسئلة(28–32)
   - د- **الإساءة الجنسية** وقيست بالأسئلة(33–39)
5. **أفراد الأسرة الذين يوجهون الإساءات**(الإساءة الجسدية، الإساءة النفسية، الإهمال، الإساءة الجنسية) وقيست بالأسئلة(40–47).
6. **أشكال الإساءة الجسدية التي حدثت مع المبحوث نفسه ومن الأسرة:**
   - أ- **الإساءة الجسدية** وقيست بالأسئلة(57–61)

ب- **الإساءة النفسية** وقيست بالأسئلة(62–64)

ج- **الإهمال** وقيست بالأسئلة(65–68)

د- **الإساءة الجنسية** وقيست بالأسئلة(69–70)

7. **التعرض لسلوك الإساءة بشكل عام** وقيس بالسؤال(71)

3. 5. 1 صدق أداة الدراسة:

لقد تم عرض الاستبانة على (8) محكمين من أساتذة علم الاجتماع وعلم الجريمة، وأعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة، للتحقق من مدى صدق فقرات الاستبانة، ولقد تم الأخذ بملاحظاتهم، وإعادة صياغة بعض الفقرات، وإجراء التعديلات المطلوبة.

3. 2.5 ثبات أداة الدراسة:

جرى استخراج معامل الثبات، طبقاً لكرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي بصيغته النهائية الكلية، ولكل متغير بجميع أبعاده ، وكانت النتائج كما هي الآتي:

أ- **مقياس الإساءة الجسدية** وكان معامل ثباته(0.89).

ب- **مقياس الإساءة النفسية** وكان معامل ثباته(0.85).

ج- **مقياس الإهمال** وكان معامل ثباته(0.78).

د- **مقياس الإساءة الجنسية** وكان معامل ثباته(0.74).

ه- **مقياس أشكال الإساءة مجتمعة** وكان معامل ثباته(0.88).

و- **معامل الثبات الكلي للأداة** (0.92).

3. 6 أسلوب تحليل البيانات:

لغرض الإجابة على أسئلة الدراسة، فقد اعتمدت الدراسة على الرزمة الإحصائية (SPSS) في التحليل، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية: مقاييس

الإحصاء الوصفي وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على النسب المئوية،. ومعاملات الارتباط لفحص العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

3. 7: خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل منهجية الدراسة وتصميمها حيث أجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغ حجمها(441) مفردةً، أجريت بطريقة العينة العشوائية البسيطة، واستخدمت استبانة تكونت من عدد من الأبعاد هي: الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية، والإهمال ، والإساءة الجنسية، وقد امتازت هذه الأبعاد بصدق وثبات عاليين حيث تراوحت معاملات الثبات لهذه المقاييس(0.74−0.89).

الفصل الرابع

عرض النتائج

تناول هذا الفصل عرضاً لنتائج أسئلة الدراسة، وقد تم استخدام مصفوفة ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Matrix) لإجراء فحص العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

4. 1 أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما هي أشكال الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم ؟

يبين الجدول رقم(7) أن حوالي ثلث المفحوصين قد أفادوا بتعرضهم الشخصي للإساءة، وبذات النسبة تقريباً كان سلوك الإساءة قد حدث في الأسرة.

جدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية لأشكال الإساءة التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم

الفقرة	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
التعرض الشخصي للإساءة .	147	%33.3	144	%32.7	41	%9.3	109	%24.7
وجود سلوك الإساءة في الأسرة.	179	%40.6	125	%28.3	36	%8.2	101	%22.9

وفيما يلي عرض تفصيلي لإشكال الإساءة التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم

أ. الإساءة الجسدية

يبين الجدول رقم(8) أن أكثر أشكال الإساءة الجسدية التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم هي في الاعتداء الجسدي كالضرب وشد الشعر والدفش من الأهل بنسبة(54.4%)، يلي ذلك الضرب، والحبس، والخنق، والصفع بنسبة أكثر من النصف بقليل.

جدول رقم (8)

التكرارات والنسب المئوية لأشكال الإساءة الجسدية التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم

الفقرة	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
التعرض للإساءة الجسدية	143	%32.4	97	%22	87	%19.7	114	%25.9
مشاهدة الإساءة الجسدية	140	%31.7	108	%24.5	51	%11.6	142	%32.2
التعرض للإساءة الشديدة	–	–	31	%7	34	%7.7	376	%85.3
الإصابات الجسدية	28	%6.3	21	%4.8	63	%14.3	329	%74.6
الإصابات الشديدة	40	%9.1	23	%5.2	32	%7.3	346	%78.5

ويوضح الجدول رقم(9) أكثر أفراد الأسرة توجيهاً للإساءة الجسدية، حيث تشير النتائج إلى أن الآباء أكثر توجيهاً للإساءة بنسبة تزيد عن النصف بقليل. تلا ذلك الإساءة الجسدية الموجهة من الأم بنسبة تزيد عن النصف بقليل. والأخ الأكبر بنسبة تزيد على ربع العينة بقليل.

جدول رقم (9)

التكرارات والنسب المئوية لأكثر أفراد الأسرة توجيهاً للإساءة الجسدية

الفقرة	الإساءة الجسدية							
	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
الأب	132	%29.9	122	%27.7	38	%8.6	149	%33.8
الأم	150	%34	85	%19.3	95	%21.5	111	%25.2
الأخ الأكبر	85	%19.3	46	%10.4	42	%9.5	268	%60.8
أحد الأخوة	18	%4.1	5	%1.1	29	%6.6	389	%88.2
الأخت الكبرى	16	%3.6	19	%4.3	60	%13.2	346	%78.5
إحدى الأخوات	23	%5.2	19	%4.3	31	%7	368	%83.4
الجد	12	%2.7	15	%3.4	34	%7.7	380	%86.2
الجدة	22	%5	13	%2.9	40	%9.1	366	%83

ويبين الجدول رقم(10) أشكال الإساءة الجسدية التي حدثت مع المبحوث نفسه، حيث تشير النتائج إلى أن الدفع والدفش والشد أكثر أشكال الإساءة الجسدية التي

حدثت مع المبحوث بنسبة تزيد عن النصف بقليل. تلا ذلك الضرب باليد أو الرجل بنسبة تقارب النصف. أما بالنسبة لأشكال الإساءة الجسدية التي حدثت في أسرة المبحوث فتشير النتائج إلى أن أكثر من ثلثي العينة تعرضوا للضرب باليد أو الرجل، تلا ذلك الذين تعرضوا للدفع والدفش والشد بنسبة تزيد عن النصف بقليل.

جدول رقم (10)

التكرارات والنسب المئوية لأشكال الإساءة الجسدية التي حدثت مع المبحوث نفسه

الفقرة	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الدفع أو الدفش أو الشد .	133	%30.2	100	%22.7	81	%18.4	127	%28.8
الضرب باليد أو الرجل .	129	%29.3	103	%23.4	82	%18.6	127	%28.8
الضرب بالعصا أو بأداة حادة.	39	%8.8	36	%8.2	42	%9.5	324	%73.5
استخدام سكين أو أداة حادة لتهديد فرد من الأسرة .	29	6.6	20	%4.5	31	%7	361	%81.9
استخدام سلاح ناري لتهديد فرد من الأسرة	21	%4.8	20	%4.5	29	%6.6	371	%84.1

ويبين الجدول رقم(11) أشكال الإساءة الجسدية التي حدثت في أسرة المبحوث، حيث تشير النتائج إلى أن أكثر من ثلثي العينة تعرضوا للضرب باليد أو الرجل، تلا ذلك الذين تعرضوا للدفع والدفش والشد بنسبة تزيد عن النصف بقليل. وربع العينة تعرضوا للضرب بالعصا أو بأداة حادة. وخمس العينة تعرضوا إلى استخدام سكين أو أداة حادة لتهديد فرد من الأسرة. وما يزيد عن العشر بقليل استخدام سلاح ناري لتهديد فرد من الأسرة.

جدول رقم (11)

التكرارات والنسب المئوية لأشكال الإساءة الجسدية التي حدثت في أسرة المبحوث

الفقرة	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الدفع أو الدفش أو الشد .	143	%32.4	109	%24.7	72	%16.3	117	%26.5
الضرب باليد أو الرجل .	171	%38.8	127	%28.8	75	%17	68	%15.4
الضرب بالعصا أو بأداة حادة.	70	%15.9	52	%11.8	35	%7.9	284	%64.4
استخدام سكين أو أداة حادة لتهديد فرد من الأسرة .	45	%10.2	30	%6.8	21	%4.8	345	%78.2
استخدام سلاح ناري لتهديد فرد من الأسرة	38	%8.6	27	%6.1	34	%7.7	342	%77.6

ب. الإساءة النفسية:

يبين الجدول رقم(12) أن ثلاثة أرباع العينة يهتم الوالدين بأبنائهم ويتحدثون معهم في امورهم الخاصة، وأنه يتم إفساح المجال للتعبير عن الآراء والاحتياجات من الأهل بنسبة تزيد عن الثالث بقليل، وأن أكثر أشكال الإساءة النفسية التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم هي في السب والشتم والتحقير والاستهزاء من الأهل بنسبة تزيد ثلثي العينة بقليل.

جدول رقم (12)

التكرارات والنسب المئوية لأشكال الإساءة النفسية التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم

الفقرة	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
عندما كنت صغيرا هل تعرضت للسب او الشتم او التحقير او الاستهزاء ...الخ من الأهل ؟	63	%14.3	119	%27	106	%24	153	%34.7
عندما كنت صغيرا هل شعرت بانك طفل غير مرغوب به من الأهل ؟	68	%15.4	84	%19	72	%16.3	217	%49.2
عندما كنت صغيرا هل تم افساح المجال لك للتعبير عن ارائك واحتياجاتك من الاهل ؟	131	%29.7	150	%34	74	%16.8	86	%19.5
عندما كنت صغيرا هل شعرت بان والديك يهتمون بك ويتحدثون معك في امورك الخاصة ؟	221	%50.1	110	%24.9	69	%15.6	41	%9.3
عندما كنت صغيرا هل كان والديك وفيان معك في الوعود التي يعدونك بها؟	151	%34.2	185	%42	63	%14.3	42	%9.5
عندما كنت صغيرا هل كان والدك يقسو على بعض اخوتك ويحن على البعض الاخر؟	84	%19	76	%17.2	111	%25.2	170	%38.5

ويبين الجدول رقم(13) أكثر أفراد الأسرة توجيهاً للإساءة النفسية، حيث تشير النتائج إلى أن الآباء أكثر توجيهاً للإساءة بنسبة تزيد عن النصف بقليل. تلا ذلك الإساءة النفسية الموجهة من الأم بنسبة تقل عن ثلثي العينة بقليل. وإن خمس العينة يتعرضون للإساءة النفسية من الأخ الأكبر. وعشر العينة يتعرضون للإساءة النفسية من الأخت الكبرى.

جدول رقم (13)

التكرارات والنسب المئوية لأكثر أفراد الأسرة توجيهاً للإساءة النفسية

الفقرة	الإساءة النفسية							
	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
الأب	147	33.3	96	%21.8	5	%11.3	148	%33.6
الأم	97	%22	62	%14.1	43	%9.8	239	%54.2
الأخ الأكبر	50	%11.3	40	%9.1	46	%10.4	305	%69.2
أحد الأخوة	21	%4.8	10	%2.3	44	%10	366	%83
الأخت الكبرى	17	%3.9	30	%6.8	45	%10.2	349	%79.1
إحدى الأخوات	18	%4.1	9	%2	39	%8.8	3.75	%85
الجد	8	%1.8	16	%3.6	27	%6.1	3.90	%88.4
الجدة	19	%4.3	14	%3.2	56	%12.7	352	%79.8

والجدول رقم(14) يبين أشكال الإساءة النفسية التي حدثت مع المبحوث نفسه، حيث تشير النتائج إلى أن التحقير أو الاستهزاء أكثر أشكال الإساءة النفسية التي حدثت مع المبحوث بنسبة تزيد عن الثلث. تلا ذلك السب والشتم والمناداة باللقب بنسبة تقريباً الثلث والتمييز حوالي خمس العينة.

جدول رقم (14)

التكرارات والنسب المئوية لأشكال الإساءة النفسية التي حدثت مع المبحوث نفسه

الفقرة	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
السب والشتم والمناداة باللقب.	150	%34	116	%26.3	72	%16.3	103	%23.4
التحقير أو الاستهزاء.	110	%24.9	170	%38.5	51	%11.6	110	%24.9
التميز .	42	%9.5	46	%10.4	77	%17.5	276	%62.6

ويبين الجدول رقم(15) أشكال الإساءة النفسية التي حدثت في أسرة المبحوث حيث تشير النتائج إلى أن ما يزيد عن ثلث العينة تعرضوا للسب والشتم والمناداة باللقب، تلا ذلك الذين تعرضوا للتحقير والاستهزاء بنسبة حوالي الثلث، وجاء التمييز بنسبة تزيد عن العشر بقليل.

جدول رقم (15)

التكرارات والنسب المئوية لأشكال الإساءة النفسية التي حدثت في أسرة المبحوث

الفقرة	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
السب والشتم والمناداة باللقب.	144	%32.7	117	%26.5	70	%15.9	110	%24.9
التحقير أو الاستهزاء.	132	%29.9	140	%31.7	41	%9.3	128	%29
التمييز .	38	%8.6	31	%7	54	%12.2	318	%72.1

جـ. الإهمال:

يبين الجدول رقم(16) أن الوالدين يهتمون بنوعية رفاق أبنائهم بنسبة تزيد عن ثلاثة أرباع، وأن الوالدين يهتمون بأبنائهم إذا مرضوا بنسبة تزيد عن الثلث، وأنه يتم الاهتمام بمظهر أبنائهم الخارجي بنسبة تقارب النصف. وأن ما يزيد على ربع العينة بقليل قد تعرضوا للتهديد والحرمان والإهمال من الأهل.

جدول رقم (16)

التكرارات والنسب المئوية للإهمال الذي يتعرض له طلاب الجامعة أثناء طفولتهم

الفقرة	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
عندما كنت صغيرا هل شعرت بان والديك يهتمون بك اذا مرضت ؟	279	%63.3	30	%6.8	9	%2	123	%27.9
عندما كنت صغيرا هل كان والديك يهتمون بنوعية رفاقك والسماح لك باللعب معهم ؟	225	%57.8	82	%18.6	50	%11.3	54	%12.2
عندما كنت صغيرا هل تعرضت لاي تهديد او حرمان او اهمال ....الخ من الاهل ؟	49	%11.1	68	%15.4	77	%17.5	247	%56
عندما كنت صغيرا هل تعرضت للطرد من المنزل والمنع من النوم فية من الاهل؟	48	%10.9	9	%2	40	%9.1	344	%78
عندما كنت صغيرا هل كان والديك يهتمون بمظهرك الخارجي ونظافة ملابسك؟	191	%43.3	29	%6.6	23	%5.2	198	%44.9

ويبين الجدول رقم(17) أكثر أفراد الأسرة توجيهاً لإساءة الإهمال، حيث تشير النتائج إلى أن الآباء أكثر توجيهاً للإساءة بنسبة تقل عن النصف بقليل. تلا ذلك إساءة

الإهمال الموجهة من الأم بنسبة تقارب الثلث ونصف الثلث تلا ذلك إساءة الإهمال الموجهة من الأخ الأكبر بنسبة تقل عن العشر.

جدول رقم (17)

التكرارات والنسب المئوية لأكثر أفراد الأسرة توجيهاً لإساءة الإهمال

الفقرة	الإهمال							
	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
الأب	136	%30.8	58	%13.2	32	%7.3	215	%48.8
الأم	90	%20.4	60	%13.6	29	%6.6	262	%59.4
الأخ الأكبر	15	%3.4	14	%3.2	44	%10	368	%83.4
أحد الأخوة	16	%3.6	4	0.9	42	%9.5	3.79	%85.9
الأخت الكبرى	17	%3.9	8	%1.8	46	%10.4	3.70	%83.9
إحدى الأخوات	16	%3.6	7	%1.6	45	%10.2	3.73	%84.6
الجد	16	%3.6	6	%1.4	33	%7.5	386	%87.5
الجدة	11	%2.5	5	%1.1	48	%10.9	3.77	%85.5

و يبين الجدول رقم(18) أشكال إساءة الإهمال التي حدثت مع المبحوث نفسه، حيث تشير النتائج إلى أن المبحوثين لا يعانون من أي شكل من أشكال إساءة الإهمال.

جدول رقم (18)

التكرارات والنسب المئوية لأشكال الإهمال التي حدثت مع المبحوث نفسه

الفقرة	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
إهمال مثل عدم متابعة دراسة الأبناء	27	%6.1	30	%6.8	65	%14.7	319	%72.3
عدم تقديم الطعام أو المأوى لأحد أفراد الأسرة .	5	%1.1	18	%4.1	43	%9.8	375	%85
عدم تقديم الدواء والعناية الطبية اللازمة لأحد فراد الأسرة .	8	%1.8	6	%1.4	35	%7.9	392	%88.9
منع المصروف عن أفراد الأسرة.	12	%2.7	10	%2.3	52	%11.8	367	%83.2

ويبين الجدول رقم(19) أشكال إساءة الإهمال التي حدثت في أسرة المبحوث، حيث تشير النتائج إلى أن المبحوثين لا يعانون من أي شكل من أشكال إساءة الإهمال في الأسرة.

جدول رقم (19)

التكرارات والنسب المئوية لأشكال الإهمال التي حدثت في أسرة المبحوث

الفقرة	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
إهمال مثل عدم متابعة دراسة الأبناء	8	%1.8	24	%5.4	62	%14.1	347	%78.7
عدم تقديم الطعام أو المأوى لأحد أفراد الأسرة .	8	%1.8	17	%3.9	32	%7.3	384	%87.1
عدم تقديم الدواء والعناية الطبية اللازمة لأحد فراد الأسرة .	5	%1.1	10	%2.3	35	%7.9	391	%88.7
منع المصروف عن أفراد الأسرة.	7	%1.6	10	%2.3	44	%10	380	%86.2

د. الإساءة الجنسية:

يبين الجدول رقم(20) و(21) و(22) و(23) أن المبحوثين لم يتعرضوا إلى أية إساءات جنسية أثناء طفولتهم.

جدول رقم (20)

التكرارات والنسب المئوية للإساءة الجنسية التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم

الفقرة	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
عندما كنت صغيرا هل تعرضت لأي تحرش لفظي من قبل الأهل ؟	55	%12.5	29	%6.6	60	%13.6	297	%67.3
عندما كنت صغيرا هل تعرضت لاي تحرش جنسي او اجبار على ممارسة الجنس من قبل الاهل ؟	9	%2	12	%2.7	14	%3.2	406	%92.1
عندما كنت صغيرا هل تعرضت للشتم باللفاظ جنسية من قبل الاهل ؟	16	%3.6	6	%1.4	28	%6.3	391	%88.7
عندما كنت صغيرا هل تعرضت للاجبار على القيام باعمال جنسية من قبل الاهل ؟	10	%2.3	6	%1.4	16	%3.6	409	%92.7
عندما كنت صغيرا هل تعرضت لأي تحرش جسدي من الأهل ؟	4	0.9	9	2	22	%5	406	%92.1
عندما كنت صغيرا هل كان يُسمح لك بمشاهدة الافلام الاباحية ؟	13	%2.9	14	%3.2	37	%8.4	377	%85.5
عندما كنت صغيرا هل تعرضت لتحرشات جنسية من قبل شخص ما من الأسرة ؟	4	0.9	17	%3.9	12	%2.7	408	%92.5

جدول رقم (21)

التكرارات والنسب المئوية لأكثر أفراد الأسرة توجيهاً للإساءة الجنسية

الفقرة	الإساءة الجنسية							
	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
الأب	18	%4.1	7	%1.6	53	%12	363	%82.3
الأم	19	%4.3	8	%1.8	38	%8.6	376	%85.3
الأخ الأكبر	11	%2.5	7	%1.6	44	%10	379	%85.9
أحد الأخوة	12	%2.7	13	%2.9	58	%13.2	358	%81.4
الأخت الكبرى	8	%1.7	7	%1.6	47	%10.7	379	%85.9
إحدى الأخوات	26	%5.9	–	–	31	%7	384	%87.1
الجد	12	%2.7	5	%1.1	35	%7.9	389	%88.2
الجدة	20	%4.5	–	–	35	%7.9	386	%87.5

جدول رقم (22)

التكرارات والنسب المئوية لأشكال الإساءة الجنسية التي حدثت مع المبحوث نفسه

الفقرة	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
استخدام التهديد للإجبار على ممارسة الجنس .	10	%2.3	4	%0.9	35	%7.9	392	%88.9
استخدام القوة للإجبار على ممارسة الجنس .	10	%2.3	15	%3.4	36	%8.2	380	%86.2

جدول رقم (23)

التكرارات والنسب المئوية لأشكال الإساءة الجنسية التي حدثت في أسرة المبحوث

الفقرة	دائماً		أحياناً		نادراً		لم يحدث	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
استخدام التهديد للإجبار على ممارسة الجنس .	8	%1.8	12	%2.7	15	%3.4	406	%92.1
استخدام القوة للإجبار على ممارسة الجنس .	7	%1.6	9	%2	31	%7	394	%89.3

الإجابة عن السؤال الثاني: هل هنالك علاقة ذات دلاله إحصائية بين خصائص الأسرة وأشكال الإساءة التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم؟

أظهرت النتائج في الجدول رقم(24) العلاقة بين خصائص الأسرة وأشكال الإساءة التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم حيث تبين وجود علاقة بين حجم الأسرة وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية والإهمال، كما وتبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الوالدين منفصلين(نعم/لا) وجميع أشكال الإساءة التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة زواج الوالدين وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية والإهمال، في حين تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأطفال الذكور في الأسرة، وعدد الأطفال الإناث في الأسرة وأشكال الإساءة التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم.

جدول رقم (24)

معاملات الارتباط بين خصائص الأسرة وأشكال الإساءة التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم.

خصائص الأسرة		الإساءة الجسدية	الإساءة النفسية	الإهمال	الإساءة الجنسية
عدد الأطفال الذكور في الأسرة	ر	0.061	0.049	0.057	0.071
	α	0.205	0.305	0.229	0.174
عدد الأطفال الإناث في الأسرة	ر	0.036	0.010	0.050	0.064
	α	0.455	0.839	0.292	0.187
حجم الأسرة	ر	0.187	0.140	0.128	0.024
	α	0.000	0.003	0.007	0.542
مدة زواج الوالدين	ر	0.134	0.102	0.181	0.033
	α	0.005	0.032	0.000	0.495
انفصال الوالدين	ر	0.310−	0.072−	0.212−	0.295−
	α	0.000	0.129	0.000	0.000

لإجابة عن السؤال الثالث: هل هنالك علاقة ذات دلاله إحصائية بين الخصائص الديموغرافية للوالدين وأشكال الإساءة التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم؟

أظهرت النتائج في الجدول رقم(25) العلاقة بين الخصائص الديموغرافية للوالدين وأشكال الإساءة التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم حيث تبين وجود علاقة سلبية بين الدخل الشهري للأسرة وكل من الإساءة الجسدية، والإهمال، كما وتبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب وكل من الإساءة الجسدية، والإهمال، وتبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم وكل من الإساءة الجسدية، والإهمال، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب والإهمال، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم الإساءة الجسدية والإهمال.

جدول رقم (25)

معاملات الارتباط بين الخصائص الديموغرافية للوالدين وأشكال الإساءة التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم.

الخصائص الديموغرافية للوالدين		الإساءة الجسدية	الإساءة النفسية	الإهمال	الإساءة الجنسية
الدخل الشهري	ر	0.184−	0.032	0.236−	0.075−
	α	0.000	0.500	0.000	0.115
مستوى تعليم الأب	ر	0.211−	0.080−	0.278−	0.022−
	α	0.000	0.093	0.000	0.650
مستوى تعليم الأم	ر	0.117−	0.068−	0.120−	0.048−
	α	0.014	0.152	0.012	0.318
عمل الأب	ر	0.005	0.090−	0.409	0.028
	α	0.912	0.060	0.000	0.563
عمل الأم	ر	0.186	0.063	0.176	0.051−
	α	0.000	0.184	0.000	0.287

الإجابة عن السؤال الرابع: هل هنالك علاقة ذات دلاله إحصائية بين الخصائص الشخصية للطالب وأشكال الإساءة التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم؟

أظهرت النتائج في الجدول رقم(26) العلاقة بين الخصائص الشخصية للطالب وأشكال الإساءة التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم حيث تبين وجود علاقة بين العمر وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية، والإهمال، كما وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية، وتبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين السنة الدراسية وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية، والإهمال، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعدل التراكمي والإساءة الجسدية والإهمال، وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكلية وأشكال الإساءة التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم.

جدول رقم (26)

مصفوفة معاملات الارتباط بين الخصائص الشخصية للطالب وأشكال الإساءة التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم.

الخصائص الشخصية للطالب		الإساءة الجسدية	الإساءة النفسية	الإهمال	الإساءة الجنسية
العمر	ر	0.361	0.129	0.133	0.041
	α	0.000	0.007	0.005	0.390
الجنس	ر	0.273	0.094	0.118	0.014
	α	0.000	0.049	0.013	0.777
السنة الدراسية	ر	0.094-	0.136-	0.129-	0.057-
	α	0.049	0.004	0.000	0.229
الكلية	ر	0.023	0.007	0.024	0.016
	α	0.637	0.883	0.608	0.740
المعدل التراكمي	ر	0.248-	0.049-	0.147-	0.012
	α	0.000	0.309	0.002	0.809

4. 2 خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل استعراض نتائج الدراسة في ضوء الإجابة عن أسئلتها، حيث توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة تعرضوا للإساءة أثناء طفولتهم وأن أكثر أشكال الإساءة الجسدية التي تعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم هي في الاعتداء الجسدي كالضرب وشد الشعر والدفش من الأهل، وأنهم لا يتعرضون لأية إساءة جنسية،

وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين خصائص الأسرة وأشكال الإساءة التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم (وجود علاقة بين حجم الأسرة وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية والإهمال، وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الوالدين منفصلين(نعم/لا) وجميع أشكال الإساءة التي يتعرض لها طلاب الجامعة أثناء طفولتهم، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة زواج الوالدين وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية والإهمال).

وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة بين العمر وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية، والإهمال، كما وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (الجنس، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي) وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية.

وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة سلبية بين (الدخل الشهري للأسرة، ومستوى تعليم الأب) وكل من الإساءة الجسدية، والإهمال، وتبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم وكل من الإساءة الجسدية، والإهمال، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب والإهمال، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم والإساءة الجسدية والإهمال.

الفصل الخامس

الخاتمة والمناقشة والتوصيات

يتناول هذا الفصل الخاتمة والمناقشة والتوصيات التي توصلت لها الدراسة وفيما يلي استعراض لكل منها:

5. 1 الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال الإساءة التي يتعرض لها الأطفال أثناء طفولتهم، سواء أكانت إساءة جسدية أو إساءة نفسية أو جنسية أو إهمال أو غير ذلك، وتكونت عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغ حجمها(441) مفردةً، أجريت بطريقة العينة العشوائية البسيطة، واستخدمت مجموعة مقاييس لجمع بيانات هذه الدراسة : مقياس الإساءة الجسدية ، ومقياس الإساءة النفسية، ومقياس الإهمال ، ومقياس الإساءة الجنسية، وقد امتازت هذه المقاييس بصدق وثبات عاليين حيث تراوحت معاملات الثبات لهذه المقاييس(0.74–0.89).

أفاد المبحوثين أنهم تعرضوا للإساءة في أثناء طفولتهم، حيث أن حوالي ثلث المفحوصين قد أفادوا بتعرضهم الشخصي للإساءة، وبذات النسبة تقريباً كان سلوك الإساءة قد حدث في الأسرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر أشكال الإساءة الجسدية التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم هي في الاعتداء الجسدي كالضرب وشد الشعر والدفش من الأهل، يلي ذلك الضرب، والحبس، والخنق، والصفع، أن الآباء أكثر توجيهاً للإساءة. تلا ذلك الإساءة الجسدية الموجهة من الأم، وأن الدفع والدفش والشد أكثر أشكال الإساءة الجسدية التي حدثت مع المبحوث. تلا ذلك الضرب باليد أو الرجل. وأنهم تعرضوا للدفع والدفش والشد.

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن الوالدين يهتمون بأبنائهم ويتحدثون معهم في امورهم الخاصة، وأنه يتم إفساح المجال للتعبير عن الآراء والاحتياجات من الأهل وأكثر أشكال الإساءة النفسية التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم هي في السب والشتم والتحقير والاستهزاء من الأهل. وإلى أن الآباء أكثر توجيهاً للإساءة، وإلى أن التحقير أو الاستهزاء أكثر أشكال الإساءة النفسية التي حدثت مع المبحوث، وأن تعرضوا للسب والشتم والمناداة باللقب والتحقير والاستهزاء.

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن المبحوثين أنفسهم لا يعانون من أي شكل من أشكال إساءة الإهمال، وأن المبحوثين لا يتعرضون إلى أية إساءات جنسية أثناء طفولتهم.

وتبين وجود علاقة بين حجم الأسرة وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية والإهمال، كما وتبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الوالدين منفصلين(نعم/لا) وجميع أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة زواج الوالدين وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية والإهمال، في حين تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأطفال الذكور في الأسرة، وعدد الأطفال الإناث في الأسرة وأشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم.

تبين وجود علاقة سلبية بين الدخل الشهري للأسرة وكل من الإساءة الجسدية، والإهمال، كما وتبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب وكل من الإساءة الجسدية، والإهمال، وتبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم وكل من الإساءة الجسدية، والإهمال، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب والإهمال، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم والإساءة الجسدية والإهمال.

تبين وجود علاقة بين العمر وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية، والإهمال، كما وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس وكل من الإساءة

الجسدية، والإساءة النفسية، وتبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين السنة الدراسية وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية، والإهمال، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعدل التراكمي والإساءة الجسدية والإهمال، وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكلية وأشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم.

5. 2 المناقشة:

أظهرت النتائج **أن** المبحوثين أنفسهم لا يعانون من أي شكل من أشكال إساءة الإهمال، وأن المبحوثين لا يتعرضون إلى أية إساءات جنسية أثناء طفولتهم.

الإساءة الجسدية : توصلت الدراسة إلى أن أكثر أشكال الإساءة الجسدية التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم هي في الاعتداء الجسدي كالضرب وشد الشعر والدفش من الأهل، يلي ذلك الضرب، والحبس، والخنق، والصفع، أن الآباء أكثر توجيهاً للإساءة. تلا ذلك الإساءة الجسدية الموجهة من الأم، وأن الدفع والدفش والشد أكثر أشكال الإساءة الجسدية التي حدثت مع المبحوث. تلا ذلك الضرب باليد أو الرجل. والتعرض للدفع والدفش والشد.

الإساءة النفسية: توصلت الدراسة أيضاً إلى أن الوالدين يهتمون بأبنائهم ويتحدثون معهم في امورهم الخاصة، وأنه يتم إفساح المجال للتعبير عن الآراء والاحتياجات من الأهل وأكثر أشكال الإساءة النفسية التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم هي في السب والشتم والتحقير والاستهزاء من الأهل. وإلى أن الآباء أكثر توجيهاً للإساءة، وإلى أن التحقير أو الاستهزاء أكثر أشكال الإساءة النفسية التي حدثت مع المبحوث، وأنهم تعرضوا للسب والشتم والمناداة باللقب وللتحقير والاستهزاء.

إساءة الأهمال: توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين لا يعانون من أي شكل من أشكال إساءة الإهمال.

الإساءة الجنسية: توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين لا يتعرضون إلى أية إساءات جنسية أثناء طفولتهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة(خلقي ،1990) والتي دلت نتائجها إلى أن الأطفال تقع عليهم الإساءة بغض النظر عن جنسهم ، وأن نسبة الإساءة الجسدية أعلى من نسبة الإساءة الجنسية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة(الطراونة، 1999) جزئياً أن أفراد العينة يتعرضون لأشكال الإساءة الوالدية بدرجات مختلفة، في حين اختلفت معها جزئياً في تعرضهم إلى الإساءة النفسية بشكل اكبر، ثم إساءة الإهمال ، وأخيرا الإساءة الجسدية. واتفقت مع دراسة(الرطروط ، 2001) والتي دلت نتائجها إلى أن أكثر أشكال الإساءة شيوعاً هي الإساءة الجسدية. واتفقت مع دراسة(أبو نواس، 2003) والتي أشارت إلى أن أكثر أشكال الإساءة شيوعاً هي الإساءة الجسدية، واتفقت مع دراسة(المصري، 2000) والتي دلت نتائجها إلى أن الألفاظ المستعملة من قبل الوالدين في الإساءة اللفظية للأبناء تشمل ألفاظ لها علاقة بالزجر والتوبيخ والتهديد.

العلاقة بين حجم الأسرة وأشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم:

أظهرت النتائج إلى وجود علاقة بين حجم الأسرة وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية والإهمال، وتفسر هذه النتيجة على أنه بازدياد حجم الأسرة فأنه تزداد متطلباتها الاجتماعية والاقتصادية مما تشكل ضغطاً نفسياً نتيجة للإعالة والمتطلبات الصحية والمعيشة للأبناء وبالتالي يكون الإساءة مخرج لهذه الضغوطات الاجتماعية. وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به(عسال، 2003) والتي دلت نتائجها على وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة وأشكال الإساءة ضد الأطفال. وتتفق مع ما جاءت به(المصري، 2000) والتي دلت نتائجها نتائج الدراسة إلى أن زيادة أعداد أفراد الأسرة يزيد من استخدام الإساءة اللفظية.

العلاقة بين الوالدين منفصلين وأشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم: أظهرت النتائج إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الوالدين منفصلين(نعم/لا) وجميع أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم، وهذا

يشير إلى أنه عندما يكون الوالدين منفصلين فإن أشكال الإساءات تزداد لدى هؤلاء الأشخاص، ويمكن رده إلى أن الأسر والأفراد التي تحدث فيها حالات إنفصال يعانون من الإحباط في كافة المصادر المالية والاقتصادية والاجتماعية والعاطفية والنفسية الأمر الذي يدفعهم للإساءة إستجابة للضغوط البنائية والإحباط الناجمة عن الحرمان.

العلاقة بين عدد الأطفال الذكور في الأسرة، وعدد الأطفال الإناث في الأسرة وأشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم: أظهرت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأطفال الذكور في الأسرة، وعدد الأطفال الإناث في الأسرة وأشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الإساءة يمكن أن تحدث بغض النظر عن عدد الأطفال الذكور في الأسرة، وعدد الأطفال الإناث في الأسرة وهو ليس حصراً على فئة دون الأخرى، إلا أنه يمكن القول أنه كلما زاد حجم الأسرة زادت درجة حدوث الإساءة وخصوصاً في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المتدنية. وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به (عسال ، 2003) والتي دلت نتائجها على وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة وأشكال الإساءة ضد الأطفال، في حين اختلفت مع ما جاءت به دراسة(المصري ، 2000) والتي دلت نتائجها على أن الذكور أكثر تعرضاً لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث ، وأن الإناث أكثر تأثر بالإساءة اللفظية من الذكور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن زيادة أعداد أفراد الأسرة يزيد من استخدام الإساءة اللفظية، كما أن الوالدين ذوي الدخل المتدني أكثر استخداماً للإساءة اللفظية. وتختلف مع ما جاءت به دراسة(توفيق، 1999) والتي دلت نتائجها إلى أن الذكور الأطفال يعانون من العنف الجسدي، بينما الإنـــــاث (الأطفال) من العنف اللفظي. وتختلف مع ما جاءت به دراسة (الرطروط ، 2001) والتي دلت نتائجها إلى أن الأطفال الأكثر عرضة للإساءة هم الإناث. وتختلف مع ما جاءت به دراسة (الطراونة ، 1999) والتي دلت نتائجها إلى أن الأطفال الذكور يتعرضون لأشكال الإساءات اكثر من الاناث.

العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة وأشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم: أظهرت النتائج على وجود علاقة سلبية بين الدخل الشهري للأسرة وكل من الإساءة الجسدية والإهمال، في حين لم تظهر النتائج على وجود علاقة بين الدخل الشهري للأسرة وكل من الإساءة النفسية والإساءة الجنسية، وقد التقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (المصري، 2000) والتي دلت نتائجها إلى أن الوالدين ذوي الدخل المتدني أكثر استخداماً للإساءة اللفظية.

العلاقة بين مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم وأشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم: أظهرت النتائج على وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم وكل من الإساءة الجسدية، والإهمال في حين لم تظهر النتائج على وجود علاقة بين مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم وكل من الإساءة النفسية والإساءة الجنسية. ويمكن تفسير لك إلى أن أشكال الإساءة تحدث لكافة المستويات الاقتصادية والتربوية ولكن شدة انتشارها تكون لدى الأسر منخفضة المستوى التعليمي والاقتصادي. وقد التقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الطراونة، 1999) والتي دلت نتائجها هنالك علاقة إحصائية داله بين المستوى التعليمي للوالدين وأشكال الإساءة الواقعة على الأطفال. وقد التقت نتيجة هذه الدراسة أيضاً مع دراسة(الرطروط، 2001) والتي أشارت نتائجها إلى الأفراد الأكثر ممارسة لسلوك الإساءة هم ذوي مستوى التعليم المتدني.

العلاقة بين عمل الأب و عمل الأم ومستوى تعليم الأم وأشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم: أظهرت النتائج على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب والإهمال، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم والإساءة الجسدية والإهمال. ويمكن رده إلى أن الأسر والأفراد التي لا يعمل فيها الوالدان يعانون من الإحباط في كافة المصادر المالية والاقتصادية والاجتماعية والعاطفية والنفسية الأمر الذي يدفعهم للإساءة استجابة للضغوط البنائية والإحباط

الناجمة عن الحرمان. ويمكن أن يؤدي هذا الإحباط في عدم وجود فرص عمل ومحدودية الدخل وعدم القدرة على تلبية متطلبات الحياة منفذاً إلى استخدام الإساءة.

العلاقة بين الخصائص الشخصية للطالب وأشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم: أظهرت النتائج على وجود علاقة بين العمر وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية، والإهمال، كما وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية، وتبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين السنة الدراسية وكل من الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية، والإهمال، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعدل التراكمي والإساءة الجسدية والإهمال، وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكلية وأشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم. وقد التقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة(الرطروط، 2001) والتي أشارت نتائجها إلى أن الأطفال الأكثر عرضة للإساءة هم الإناث، وأن الأفراد الأكثر ممارسة لسلوك الإساءة هم الذكور، ومتوسطي العمر. واتفقت أيضاً مع دراسة (أبو نواس، 2003) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدى الأطفال الذين تعرضوا للإساءة.

5 . 3 التوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج فإن الدراسة توصي بما يلي:

1- الدعوى إلى دعم المؤسسات ودور الرعاية والحماية الخاصة باستضافة الأطفال الذين يتعرضون للإساءات والاعتداءات الجنسية والجسدية، وذلك بهدف تأهيلهم وتقديم الخدمات الإرشادية لهم ولعائلاتهم .

2- تدريب الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المراكز القائمة على رعاية الأطفال الذين يتعرضون للإساءة لوضع برامج وخاصة لمن تعرضوا لإساءة جنسية .

3- توسيع نطاق إدارة حماية الأسرة لتشمل كافة محافظات المملكة الأردنية الهاشمية التابعة للأمن العام.

4- تطوير إطار وطني للتعامل مع ضحايا العنف بشكل عام وضحايا الإساءة للأطفال بشكل خاص .
5- العمل على وضع برامج إرشادية للآباء والأمهات لتعريفهم بآثار الإساءة على شخصية الطفل في مراحل نموه المختلفة.
6- تفعيل التشريعات والقوانين التي يتم بها حماية الطفل من الإساءة ، وتحديد العقوبات اللازمة لذلك ، سواء أكانت الإساءة من داخل الأسرة أو من خارجها .
7- التعاون بين الوزارات والمؤسسات والمنظمات الحكومية والخاصة من أجل مواجهة تلك المشكلة والحد من آثارها .
8- تنفيذ برامج توعية إعلامية خاصة بشرح الآثار المترتبة على العنف الأسري بشكل عام والإساءة للطفل بشكل خاص .
9- تضمين المناهج الابتدائية والثانوية والجامعية معلومات كافية حول مشكلة الإساءة للطفل وأشكال الإساءة وخاصة الإساءة الجنسية .
10- الدعوة إلى معالجة الحالات النفسية والتي تحدث داخل الأسرة مثل (الاضطرابات النفسية ، وحالات العنف .... الخ) والتي تكون من أسباب الإساءة للطفل .
11- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بمشكلة العنف الأسري بشكل عام ومشكلة الإساءة للطفل بشكل خاص .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب ، أختي الطالبة :

تحية طيبة وبعد:

هذه الدراسة جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الجريمة ، وتهدف إلى التعرف على بعض السلوكيات التي تسود الاسرة الأردنية . يرجى الإجابة عن الأسئلة وفق ما ينطبق عليك ، وللعلم فان هذه المعلومات ستعامل بسرية ، ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي .

التعليمات :

يقصد بالإساءة : السلوكيات والأفعال التي تقع ضد الأطفال ،وتشمل أشكال الإساءة :

الإساءة الجسدية (كالضرب ، الدفش ، شد الشعر ، السحب ، الخدش ، الحرق..الخ)

الإساءة النفسية (كالتهديد والسخرية والاستهزاء ...الخ)

الإساءة الجنسية (كالتحرش الجنسي بالأطفال ، مشاهدة الأفلام الإباحية....الخ)

الإهمال (مثل الحرمان من المصروف ، الحرمان من الطعام ، الحرمان من التعلم ، الحرمان من العلاج..الخ)

الباحثة

منال الشقـــور

1- العمر : (   ) سنة

2- الجنس : 1- ذكر (   ) 2- أنثى (   )

3- السنة الدراسية : 1- اولى 2- ثانية 3- ثالثة 4- رابعة

4- التخصص : (   )

5- الكلية : (   )

6- المعدل التراكمي : (   )

7- عدد الأطفال في أسرتك : 1- ذكور (   ) 2- إناث (   )

8- حجم أسرتك الحالية : (   ) فرد

9- مدة زواج والديك : (   ) سنة

10- هل والديك منفصلين : 1- نعم 2- لا

11- الدخل الشهري للاسرة : (   )

12- مستوى تعليم الأب : 1- أمي 2- إعدادي فأقل 3- ثانوي 4- دبلوم 5- جامعي

13- مستوى تعليم الأم : 1- أمي 2- إعدادي فأقل 3- ثانوي 4- دبلوم 5- جامعي

14- عمل الأب : 1- بلا عمل 2- عمل حرفي 3- عمل مهني 4- عمل اداري 5- عمل فني 6- طالب

15- عمل الام : 1- ربة بيت 2- عمل حرفي 3- عمل مهني 4- عمل اداري 5- عمل فني 6- طالب

الرقم	الموضوع	دائما	أحيانا	نادرا	لم يحدث
16	عندما كنت صغيرا هل تعرضت لاي اعتداء جسدي كالضرب او شد الشعر او الدفش.. الخ من الاهل؟				
17	عندما كنت صغيرا هل شاهدت أي ضرب ، حبس ، خنق ،صفع .....الخ من الاهل ؟				
18	عندما كنت صغيرا هل سبق وان اصبت بالاغماء نتيجة الضرب المبرح من الاهل ؟				
19	عندما كنت صغيرا هل سبق وان اصبت بكسور او رضوض او جروح نتيجة الاساليب القاسية في العقاب من الاهل ؟				
20	عندما كنت صغيرا هل ذهبت الى الطبيب بسبب رضوض او كسور تعرضت لها من الاهل ؟				
21	عندما كنت صغيرا هل كان والداك يعاملانك معاملة قاسية؟				
22	عندما كنت صغيرا هل تعرضت للسب اوالشتم اوالتحقير اوالاستهزاء ...الخ من الاهل ؟				
23	عندما كنت صغيرا هل شعرت بانك طفل غير مرغوب به من الاهل ؟				
24	عندما كنت صغيرا هل تم افساح المجال لك للتعبير عن ارائك واحتياجاتك من الاهل ؟				
25	عندما كنت صغيرا هل شعرت بان والديك يهتمون بك ويتحدثون معك في امورك الخاصة ؟				
26	عندما كنت صغيرا هل كان والديك وفيان معك في الوعود التي يعدونك بها ؟				
27	عندما كنت صغيرا هل كان والدك يقسو على بعض اخوتك ويحن على البعض الاخر؟				
28	عندما كنت صغيرا هل شعرت بان والديك يهتمون بك اذا مرضت ؟				
29	عندما كنت صغيرا هل كان والديك يهتمون بنوعية رفاقك والسماح لك باللعب معهم ؟				

الرقم	الموضوع	دائما	أحيانا	نادرا	لم يحدث
30	عندما كنت صغيرا هل تعرضت لاي تهديد او حرمان او اهمال ....الخ من الاهل ؟				
31	عندما كنت صغيرا هل تعرضت للطرد من المنزل والمنع من النوم فية من الاهل ؟				
32	عندما كنت صغيرا هل كان والديك يهتمون بمظهرك الخارجي ونظافة ملابسك؟				
33	عندما كنت صغيرا هل تعرضت لأي تحرش لفظي من قبل الأهل ؟				
34	عندما كنت صغيرا هل تعرضت لاي تحرش جنسي او اجبار على ممارسة الجنس من قبل الاهل ؟				
35	عندما كنت صغيرا هل تعرضت للشتم باللفاظ جنسية من قبل الاهل ؟				
36	عندما كنت صغيرا هل تعرضت للاجبار على القيام باعمال جنسية من قبل الاهل ؟				
37	عندما كنت صغيرا هل تعرضت لأي تحرش جسدي من الأهل ؟				
38	عندما كنت صغيرا هل كان يُسمح لك بمشاهدة الافلام الاباحية ؟				
39	عندما كنت صغيرا هل تعرضت لتحرشات جنسية من قبل شخص ما من الأسرة ؟				

مَن مِنَ الأهل كان يوجه لك الإساءات التالية ؟

الرقم	الفقرة	الإساءة الجسدية				الإساءة النفسية				الإهمال				الإساءة الجنسية			
40	الأب																
41	الأم																
42	الأخ الأكبر																
43	أحد الأخوة																
44	الأخت الكبرى																
45	إحدى الأخوات																
46	الجد																
47	الجدة																

س 48 :هل شاهدت او سمعت او قرات شيأ عن الاساءة للطفل ؟

نعم لا

س49: هل لك معارف او اصدقاء يؤمنون باستخدام العقاب البدني في تاديب الطفل ؟

نعم لا

س50: هل كان الاب غائبا عن المنزل في مرحلة طفولتك ؟

نعم لا

س51: ما مدى وجود خلافات في اسرتك ؟ دائما احيانا نادرا لا يوجد

س52: ما مدى وجود مشكلة الاساءة للطفل في مجتمعك المحلي ؟

موجودة بكثرة موجودة نادره غير موجودة على الاطلاق

س53: برايك ما مدى خطورة الاساءة للطفل كمشكلة اجتماعية ؟

خطره جدا خطره غير خطره غير خطره على الاطلاق

س54: ما مدى وجود مشكلة الاساءة للطفل في اسرتك ؟

موجودة بكثرة موجودة نادره غير موجودة على الاطلاق

س55: ما مدى استخدام والدك للكحول ؟

دائما احيانا نادرا لا يستخدم

س 56 : عدد العاطلين عن العمل في الأسرة ؟ (   )

خلال فترة طفولتك ما مدى تكرار السلوكيات التالية في حياتك اليومية ؟

الرقم	الفقرة	حدث معك				حدث في اسرتك			
		دائما	أحيانا	نادرا	لم يحدث	دائما	أحيانا	نادرا	لم يحدث
57	الدفع أو الدفش أو الشد .								
58	الضرب باليد أو الرجل .								
59	الضرب بالعصا أو بأداة حادة.								
60	استخدام سكين أو أداة حادة لتهديد فرد من الأسرة .								
61	استخدام سلاح ناري لتهديد فرد من الأسرة								
62	السب والشتم والمناداة باللقب.								
63	التحقير أو الاستهزاء.								
64	التميز .								
65	إهمال مثل عدم متابعة دراسة الأبناء								
66	عدم تقديم الطعام أو المأوى لأحد أفراد الأسرة .								
67	عدم تقديم الدواء والعناية الطبية اللازمة لأحد فراد الأسرة .								
68	منع المصروف عن أفراد الأسرة								
69	استخدام التهديد للإجبار على ممارسة الجنس .								
70	استخدام القوة للإجبار على ممارسة الجنس .								
71	التعرف لسلوك الإساءة بشكل عام .								

أ- المراجع العربية

أبو حجله، همسة، (2004). **(العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك)**، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، مؤتة، الأردن .

أبو حميدان، يوسف، (1997). **(العلاج السلوكي لمشاكل الأسرة والمجتمع،الطبعة الأولى)**، جامعة مؤتة، الأردن .

أبو رمان، ريما، (2002). **(الحكم الخلقي لدى الأطفال المساء معاملتهم مقارنة بالأطفال غير المساء معاملتهم)**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

أبو عليا، محمد، (2000). **(العنف الأسري:- أنواعه وأشكاله وأسبابه)**، بدون عدد، ندوة " لنعمل معاً من أجل أسرة سعيدة خالية من العنف "، الزرقاء، الجامعة الهاشمية، مركز التوعية والإرشاد الأسري .

أبو نواس، يحيى، (2003). **(مقارنة للخصائص النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذين يتعرضوا للإساءة والأطفال الذين لم يتعرضوا لها)**، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، مؤتة، الأردن .

أحمد ، فاطمة، (1999). **(مقياس العنف الأسري في صورته النهائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية)**، عدد 6 ، ص 299 – 303 .

إدارة حماية الأسرة، خلال الأعوام (1998 ، 2003) **(إحصائيات حول القضايا التي تعاملت معها الإدارة)**.

إسماعيل، إيمان، (2000). **(إساءة معاملة الأطفال : دراسة استطلاعية عن الأطفال المتسولين)**، مجلة علم النفس، العدد 53، ص24 – 51 .

البداينة، ذياب، (2001). سوء معاملة الأطفال : الضحية المنسية، **مجلة الفكر الشرطي**، مجلد 11، عدد 1، ص167 – 214 .

البداينة، ذياب، (2004). **(الإطار الوطني لحماية الأسرة الأردنية من العنف داخل الأسرة)**، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان الأردن .

بركات، حليم، (1991). **(المجتمع العربي المعاصر)**، بحث استطلاعي اجتماعي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية .

توفيق، غنان، (1999). **(سوء معاملة الأطفال في المجتمع الأردني)**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

الحديدي، مؤمن، جهشان، هاني، **(أشكال وعواقب العنف ضد الأطفال)**، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف، عمان، الأردن، 2000/4/14 – 2001/4/20 .

حسن، محمد، (1998). محرضات السلوك العدواني، **مجلة شؤون اجتماعية**، العدد (59)، ص123 – 136 .

خلقي، هند، (1990). **(العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالأسر السيئة)**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان،ا لأردن .

الدخيل، عبد العزيز بن عبدالله، (1990). **(مقدمة في أسس التحليل السلوكي ونماذج من تطبيقاته)**، مكتبة الخانجي، القاهرة .

درويش، مها، (2001). **(العنف الأسري في مدينة الزرقاء)**، مركز التوعية والإرشاد الأسري،ا لزرقاء، الأردن .

ربيحات، صبري، (1988). **(حجم وأشكال الإساءة للأطفال في الأردن)**، إدارة المعلومات والدراسات، مديرية الأمن العام، عمان، الأردن .

الرطروط، السيد عادل، (2001). **(أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية)**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

الزغاليل، أحمد، (1999).(**العنف الأسري : أسبابه، أشكاله، وعلاقته بالإساءة للطفل)**، " مؤتمر التطوير التربوي الثاني لمدارس محافظة مادبا "، جامعة مؤتة، الأردن .

الزغل، علي، (1989). **(التغير في الخصائص البنيوية للأسرة في شمال الأردن : دراسة ميدانية)**، إربد : جامعة اليرموك ،

سرحان، وليد، (1997). **(الإساءة للأطفال، الإيذاء النفسي)**، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، اليونسيف، ص27–29، عمان .

الشناوي، محمد محروس، (1988). جريمة القتل داخل العائلة " دراسة نفسية اجتماعية من واقع الجرائم المنشورة في الصحف المصرية "، **المجلة العربية للداسات الأمنية والتدريب**، العدد السابع، الرياض، ص75–97 .

الطراونه، فاطمة، (1999). **(أشكال إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه ببعض الخصائص الديموغرافية لأسرته : التعليم والدخل)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، مؤتة، الأردن .

العسّال، ضرار، (2003). **(العنف ضد المرأة وأثره على الإساءة للطفل)**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

القرآن الكريم، سورة الإسراء، آية 31 .

القرآن الكريم، سورة المائدة، آية 29 .

مجموعة من الكتاب، (1997)، **(إساءة معاملة الأطفال)**، ترجمة أحمد روحي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق .

المصري، عامر، (2000). **(الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية)**، دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، مؤتة، الأردن .

ناصر، لميس، (2001). العنف ضد النساء والأطفال متوفر عبر www.amanjoadan.orgconferenc.vaciaw.20htm

نصر، سهى، (1999). (**المتخلفون عقلياً بين الإساءة والإهمال**)،بدون طبعة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،ا لقاهرة .

ياسين، حوري محمد والمرسي حسن والزامل محمد، (2000)، إساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وخصائصه النفسية : دراسة غير ثقافية بين المجتمعين الكويتي والمصري، **المجلة التربوية**، المجلد (14)، العدد (55)، ص33-69 .

ب- المراجع الأجنبية

Alekseeva, (2004) . **On violence Against children in the home**. Russian Education and society, , Vol. 46, P16. . Available on http://search.epnet.com/login.aspx

Bandura, A. (1977 a) **social Leavning theory : The Experinental Analysis of social power**, American sociological Rewier 35, No.6,1098-1100.

Bandura, Albert. (1977 b) . **Social Learning theory**. Englewood cliffs, N.J:prentice-Hall.

Barham , marina. (2001) **Aletter from palestine**, washington Report on middle East Affairs; vol .20 . charts Available on . http://search.epnet.com/login.aspx

Belsky.J. & Stratton, P. (2002). **An Ecological Analysis of the Etiology of Child Maltreatment.** PP95-110 in H. Hanks, P. Stratt & C. Hamilton (Eds). Early Prediction and prevention of Child Abuse: A Handbook. Chichester , UK: Wiley .

Brewster, M.p. (2002) . **Domestic violence theories, Research, and practive** . Implications, PP 23-48.

Bussmann,Kai-D.(2004). **Evaluatin the subtle impact of aban on corporal punishment of children in Germany**. Child Abuse ReviewP, Vol. 13, P 292,Zop,8 graphs. http: . Available on http://search.epnet.com/login.aspx

Carlson, B. (1997). **A Stress and Coping Approach to Intervention with Abused Women**. Family Relations, 46, 291-298.

Casey , Anne . (2004). **Keeping secrets** . Pediatric Nursing P, Vol.16, P3.2/4P. Available on http://search.epnet.com/login.aspx

Chornesky, A. (2000) . **The Dynamics of Battering revisited.** Affilia : journal of Women and Social Work, 15, 480-501.

Durrant, Joar E. (2003) . **Legal reform and attitudes toward physical lprnishment in sweden**. International Journal of children's Rights ; vol . 11 , P 147 , 27 P8 charts Available on . http://search.epnet.com/login.aspx

Gelles, R. J. (1993). **Through a Sociological lens: Social Structure and family Violence.** PP 53-85 in R. J. Gelles & D. R. Loseke (Eds.) Current Controversies on Family Violence. New Park. Ca: Sage.

Germain, C.B., & Gitterman , A. (1980) . **The Life Model of Social Work Practice.** New York: Columbia University Press.

Goode, W.J. (1971). **Force and violence in the family** . Journal of marriage and the familyi , 33,624-636 .

Graham. D. & Rawlings, E. (1991). **Bonding with Abusive Dating Partners:** Dynamics of Stockholm Syndrom. PP 119-135 in B. Levy (Ed.) datin Violence: Young Women in Danger. Seattle, WA: Seal Press.

Hamilton, C.J., and J.JK.Collins (1985) **the role of alcohol in wife beating and child abuse : Areview of the literature**. PP.235-287 in J.J. Collins , ed., Drinking and crime : perspectives on the Relationship Between Alcohol consumption and criminal Behavior. New York : Gulford.

Heise, L.L. (1998). **Violence against women : An integrated,** ecological framework . violenceagainst women , Vol . 4,No 262-290.

Kapp, clave. (2001) . **violenceagainst children widesprad, says human rights report**. Lancet; vol. 358, ½ p,1c. charts Available on . . http://search.epnet.com/login.aspx

Komen, Mieke. (2003).**physical child abuse and social change: Jndicial intervention in the Netherlands , 1960-1995**. child Abuse and NeglectP Vol. 27,P951,15P. . Available on http://search.epnet.com/login.aspx

Ltano, Nicole. (2001) **New serutiny of south Africa's high rate of childrape** . christain science monitor; vol . 93, P7,0p. charts Available on . http://search.epnet.com/login.aspx

Makhoul, Jihad shayboub, Rawan Jamal , Jinan . (2004). **Violence**, Jkournal of children and poverty ,Vol 10, P131, 17P. Available on http://search.epnet.com/login.aspx

Miller , G (1989) . **Violence By and Against Americas children**. Jonmaj of of Jurenile Justice digest X V 11 (12) P.6.

Oleary, R.D. (1995) . **Torongh Apsychological Lens : personality traits** , personality disorders and level of violence . In R. Gelles and D. Loseke (EDS), Current controversies on family violence , PP. 7-31 . Newburyi park CA: Sage.

Payne, Lisa. (2004). **Information sharing and Assessment (ISA): can data management reduce risk**?. Children and society P, Vol . 18 P 383, 4P. . Available on http://search.epnet.com/login.aspx

Roberts, M. (2002). **Domestic Violence Theories, Research, and Practice Implication.** PP 23-48 in A. Roberts (ed.) Handbook of Domestic Violence Intervention Strategies. Policies, Programs and legal Remedies. New York: Oxford University Press.

Smith, Delores E.Mosbyi, Gail . (2003) **Jamaican child – Rearing Practices : The Role of corporal punishment** . Adolescence P, Vol. 38, P369,13 P Available on. http://search.epnet.com/login.aspx

Tajima, Emiko. (2002) **Risk Factors for violence Against children : compparing Homes with and without wife abuse**. Jorunal of Inter personal violence; vol .17, P 122, 28P. charts Available on . http://search.epnet.com/login.aspx

Wallace . H. (1998) . **Victimology** : Legal, Psycological, and social perspectives, Boston : Allyn and Bacaon .
Wallker, L. (1979). **The Battered Women.** New York: Harper and Row.